

# في اجتماع للجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي

## التحذير من مغبة المجازفة بمصادقية الحوار الاجتماعي

### الدعوة إلى تحقيق جميع النقاط الواردة في الملف المطالب

#### المطالبة بإعادة فتح حوار جاد ومسؤول حول ما تعرفه المراكز

#### الجهوية لمهن التربية والتكوين من احتقان منذ أكثر من عامين



02

عمر بنخلون  
1975 - 1936  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الخميس 1 شتنبر 2022 الموافق 4 صفر 1444 العدد 13.237

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

الثلث:  
4 دراهم

## النقابة الوطنية للصحافة المغربية ترد على نقابة الصحفيين في تونس وتؤكد حرصها على التمييز بين قيس سعيد وبين الشعب التونسي

### المرصد المغربي لنبد الإرهاب والتطرف يدعو إلى التنسيق مع المجتمع المدني التونسي لتجاوز فوضى قيس سعيد

#### دبلوماسي تونسي سابق: استقبال زعيم الانفصاليين من شأنه أن «يزيد من زعزعة استقرار المنطقة المغاربية»

#### فورة أسعار المحروقات تنعش خزائن شركات التوزيع بالمغرب

#### مبيعات طوطال تقفز بـ 71% وتحقق في 6 أشهر رقم معاملات فاق 9.5 مليار درهم

مازالت شركات المحروقات في المغرب تراكم أرباحا هامة، نتيجة فورة أسعار المحروقات التي حطمت أرقام قياسية هبت جيوب المواطنين، وهو ما شكل ضربة موجعة للقدرة الشرائية لشريحة واسعة من المغاربة، أمام هروب إلى الأمام تمارسه الحكومة، ويدعمه رئيسها (الفاعل الأساسي في قطاع المحروقات) الذي امتنع عن تسقيف الأسعار مثلما امتنع عن دعم القدرة الشرائية للمستهلكين. وتفيد آخر البيانات المالية أن شركة «طوطال إنيرجيز» استفادت بشكل رئيسي من ارتفاع أسعار المحروقات بالمملكة، حيث شهد رقم معاملات لها خلال النصف الأول من العام الجاري ارتفاعا ملحوظا بنسبة 71% مقارنة بالنصف الأول من سنة 2021، حيث بلغت مبيعاتها الإجمالية 9.5 مليار درهم. وقد ارتفعت المبيعات في الحجم بنسبة 4% خلال نفس الفترة لتصل إلى 902 ألف طن.

وتعد شركة طوطال المتواجدة في المغرب منذ أكثر من 90 عاما، ثالث أكبر موزع للمنتجات والخدمات البترولية في المملكة، بحصة سوقية تقدر بـ 15%، وهي بذلك تعتبر فاعلا رئيسيا في سوق المنتجات البترولية حيث تمتلك شبكة من محطات الخدمة والربناء الصناعيين وزيوت التشحيم والطيران والغاز والخدمات اللوجستية. وتؤمن المجموعة ما يقرب من 600 وظيفة مباشرة وأكثر من 4000 وظيفة غير مباشرة، وتسوق 1.5 مليون طن من المنتجات البترولية كل عام، ولديها أكثر من 374 محطة خدمة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك عشر محطات للطرق السيارة. (28 محطة جديدة افتتحت خلال النصف الأول من العام الجاري).

02

## التحقيق الجنائي بحق ترامب في ولاية جورجيا يمثل أكبر تهديد له



فاقت جلسات في الكونغرس بثت في ساعات الذروة ومداهمة غير مسبوقه لمكتب التحقيقات الفدرالي لدارته الضغوط على دونالد ترامب، لكن محللين يرون أن تحقيقا رئيسيا تجريه ولاية جورجيا قد يتسبب في سقوط الرئيس السابق. تتكشف التحقيقات بشأن مساعي ترامب لقلب نتائج انتخابات 2020 في الولاية التي خسر فيها أمام جو بايدن بأقل من 12 ألف صوت، بموازة سعيه القوي للترشح للمرة الثالثة للبيت الأبيض في 2024.

04

## جمهورية الرأس الأخضر تفتتح سفارة بالرباط وقنصلية عامة لها بالداخلة



استفادت منها الأنديية ودخلت سوق الانتقالات بصدر منفوخ

## 490 نزاعا مازالت تنتظر تدخل الجامعة للحسم فيها

### قربانة سنة من الولاية الجماعية

## الدار البيضاء تتقدم إلى الورا

العربي رياض

التي جعلت المكتب أعرج في تشكيلته، إذ لحدود الآن لم يتم انتخاب الرئيس العاشر داخله بسبب الخلافات بين الإخوة الأعداء، ولحدود الآن مازالت التفويضات المهمة كالتعمير والتشغيل بيد رئيسة المجلس التي لم تاتمن أحدا من الحلفاء عليها.. أول مشكل وجده المكتب المسير الحالي هو اقتناء عقار لتحويله إلى مطرح بديل لمطرح مديونة، الحل والأموال وجدتهما وزارة الداخلية بدلا عن يجتمعون في قبة المجلس الجماعي. الملف الثاني الذي يباشره المجلس هو ملف ممتلكات المدينة، فيمجرد أن فتح بدون خطة محكمة يسبقها تنسيق مع وزارة الداخلية والجهات المعنية حتى تكون هناك تعبئة تحظى بقوة أكثر، حتى تعالت الصراعات والصراعات وتجاوزت الاتهامات ليقرر الملف في صفحته الأولى ويخيم الصمت من حوله مجددا، رغم أن المجلس في حاجة ماسة لتأمين هذه الممتلكات التي تعد عماد مداخيله المالية. ويكفي أن نذكر بأن الباقي استخلاصه من المستحقات المالية لفائدة المدينة بلغ حدود الآن 1800 مليار سنتيم، كانت ستعفيه

أول ما دشّن به المكتب المسير للمجلس الجماعي الحالي ولايته إبان انتخابه في شتنبر من السنة الماضية، هو الجوء إلى البنك الدولي لاقتراض 100 مليار سنتيم تعينه على تدبير أزمته المالية لتتخاض إلى قرض قديم كان البنك الدولي قد منحه للمجلس السابق يقدر بـ 200 مليار سنتيم. كان هذا الإجراء دالة بينة على أن المجلس الحالي لن يقدم إضافة للمدينة بل قدم فقط لتدبير الأزمة التي خلفتها الولايات السابقة، فهو لم يسيطر أي برنامج مالي واضح أو أية خطة من شأنها أن تنقذ الخزينة الجماعية من العرق الذي غمرها، بل إن المجلس لم يقدم حتى ملاحم رؤية لخطة تدبيرية تكون بمثابة نقطة ارتكاز لولايته، فالمديرون الجدد لم يأتوا بمشاركة واضحة من جهة، ومن جهة ثانية لأن المجلس غير متجانس والصراعات هي العنوان الأبرز داخل سفيساء تحالفه، وهي الصراعات

## وزيرتنا في السياحة لدى دولة طانزانيا العسكرية...!



عبد الحميد جماهري hamidjma@yahoofr

فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، أعلنت حوارا حول السياحة في دولة المغرب الشقيق! عمور رجعت من عطلة سياحية في تنزانيا، اشتهرت فيها بالقفزة النوعية هي وأسررتها الصغيرة حفظها الله، ومباشرة بعد عودتها الميمونة من سياحتها في دولة طانزانيا العسكرية... بدأت في التخطيط للسياحة في المغرب... الشقيق! في هذا المغرب الشقيق، وحده، يمكن أن تكون وزيرة للسياحة وتشجع سياحة دولة أخرى! وفي المغرب الشقيق، وحده، يمكن أن تكون وزيرة للصحة وتلقى العلاج في مستشفيات أجنبية! وفي هذا المغرب الشقيق، وحده، يمكن أن تكون وزيرة للتعليم العمومي ويتلقى أبناؤك تعليمهم في دولة أجنبية... في المغرب وحده يمكن أن تتحكم في قدر المغاربة وتسلم منذ الوهلة الأولى أنك رهن دولة أخرى... احسن الله عوننا يا جدي العظيم!

الوزيرة قالت لنا، حفظها الله وتانزانيا الشقيقة وأبناؤها العظام، أن 3,2 مليون سائح اختاروا الوجهة المغربية. لم تدقق معنا في الحساب، كان عليها أن تقول أن 3,2 مليون سائح اختاروا المغرب، ناقص ثلاثة أي 19997.3 مليون سائح إلا أسررتها هي وزوجها وابنتها اللطيفة الجميلة الرائعة في البولارويد التنزاني، الله يخليها ليها يا رب! ربما جاءت لنا من تنزانيا بالطنزانيا العسكرية... جاءت لطنزنا عكريا بعد عودتها من رحلتها إلى دولة طانزانيا الشقيقة.

الطنزانية الكبرى قالت لنا إن المغرب ربح 27,3 مليار درهم من مداخيل السياحة، ولم تقل لنا مثلا كم رحبت طانزانيا العسكرية من رحلتها هي وأسررتها الكريمة حفظها الله، ولربما تكون معونة من المال العام كما اعتادت...

وزيرتنا في السياحة لدى دولة طانزانيا العسكرية تتحدث عن «مساعدة المهنيين لمقاومة الأزمة، والعمل على استئناف النشاط في القطاع»، وهي قد ساعدت القطاع بأن ذهبت لتسويق دولة طانزانيا العسكرية في الماركوتينغ الترابي...

وزيرتنا في السياحة لدى دولة طانزانيا العسكرية تتحدث عن التعويض الجزافي الذي توصل به المهنيون 2000 درهم (درهم يظن درهم قبالت)، ولم تقل لنا كم من 2000 درهم لزمها في الزيارة السياحية لدى الشقيقة طانزانيا العسكرية.. هل المغرب لا يتوفر على جاذبية تسمح لها بأن تقفز كما يفعل الطلبة في حفل النخرج وتلتقطها كاميرا مرافق أو مرافقة عزيزة؟

هل الضوء في صورة تانزانيا أكثر رومانسية وربما تأثيرية مما وجده دولاكروا في المغرب؟ لا هذا ولا ذلك...

في المغرب يمكن أن تكون وزيرا للسياحة وتستخدم كل أنواع الفن التصويري للدعاية للسياحة الفريدة والسعادة التي وجدتها في شهر العسل التنزاني..

أحيانا أحمد الله أن الديمقراطية وربط المسؤولية بالمحاسبة لا تعمل عندنا...

والإكنا سنحرم من صبيانات الوزراء والوزيرات ونحرم أنفسنا من وصلة ضحك غير مدفوعة الأجر؟

صراحة ماذا كنت ساكتب اليوم وما هو مزاجي غير الفراغ لم لو تكن لدينا وزيرة تعرف تنزانيا وتعرف أيضا طنزنا علينا طنزا فكريا عكريا جما... محببا في ليلة صيف شكسبيرية؟ كانت على الأقل تنتظر حتى تمر الصائفة كما يقول الأثفاء في تونس..

ويأتي الخريف وننسى أنها كانت تقفز مثل الكونغورو في سهوب تانزانيا ثم تحدثنا عن السياحة في دولة المغرب الشقيق. مثلا لا حصر!

السيدة وجدت الكلمات والعبارات... والجبهة «القاسحة» لكي تقول لنا «إن استراتيجيتنا للسياحة الداخلية تقوم على تنوع المنتجات مع التركيز على تلك ذات الولوجية السهلة التي تمكن كل المغاربة، أي كانت قدرتهم الشرائية، من الاستفادة من عروض بلدنا».

أيا كان قدرتهم الشرائية؟ ربي ربي ربي! عفاك عفاك! عيشك عيشك!

هل تعتقد الوزيرة بأن المغاربة حفاة ذاكرة مثلها ينسون أمور بلادهم مثلما تنسى هي أمور السياحة في بلادها؟ هل تعتقد أن الحديث عن السياحة هو حديث عن الماركوتينغ، والحديث عن المستقبل حديث عن مبرارة في صناعة صباغة الشعير؟

ها هي وزيرتنا في السياحة لدى دولة طانزانيا العسكرية تتحدث عن أفاق المستقبل وتقول: «الإفاق بالنسبة للقطاع السياحي جد واعدة. وقد أثبتت لنا هذه الفترة الصيفية ذلك.» ماذا أثبت الصيف؟

بقية ص: 3

## فورة أسعار المحروقات تتعش خزائن شركات التوزيع بالمغرب

## مبيعات طوطال تقفز بـ 71٪ وتحقق في 6 أشهر رقم معاملات فاق 9.5 مليار درهم

محطة جديدة افتتحت خلال النصف الأول من العام الجاري).

وكان رئيس شركة طوطال إنبرجي في فرنسا قد دعا إلى العمل على تخفيف استهلاك الطاقة قدر الإمكان، بهدف تمكين البلاد من إدارة الأزمة الحالية. غير أن مثل هذه الدعوة لم تصدر عن فرع المجموعة الفرنسية العملاقة في المغرب، بل على العكس من ذلك فقد زاد حجم استهلاك المغاربة لمنتجات الشركة بـ 4 في المائة رغم ليهيب الأسعار الذي حطم أرقامًا قياسية، وهو ما يصب في صالح الشركة كما يصب في صالح منافساتها.

ويقدر الخبراء أن مبلغ الأرباح الصافية التي جنتها شركات المحروقات في المغرب منذ تحرير القطاع (2016 - 2021)، يفوق 45 مليار درهم الجزء الأكبر من هذا المبلغ تقاسمته 3 شركات كبرى: طوطال وشيل بالإضافة إلى شركة «أفريقيا CMDC» التي تستحوذ وحدها على 39 في المائة من سوق الوقود بالمغرب، والتي تتوفر على 6 محطات تخزين بطاقة إجمالية تفوق 980 ألف متر مكعب، معتمدة في بسط هيمنتها في السوق على شبكة توزيع عملاقة تضم 490 محطة بنزين.



وتؤمن المجموعة ما يقرب من 600 وظيفة مباشرة وأكثر من 4000 وظيفة غير مباشرة، وتسوق 1.5 مليون طن من المنتجات البترولية كل عام، ولديها أكثر من 374 محطة خدمة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك عشر محطات للطرق السيارة. (28

والخدمات البترولية في المملكة، بحصة سوقية تقدر بـ 15٪، وهي بذلك تعتبر فاعلا رئيسيا في سوق المنتجات البترولية حيث تمتلك شبكة من محطات الخدمة والزيء الصناعيين وزيوت التشحيم والطيران والغاز والخدمات اللوجستية.

## عماد عادل

مازالت شركات المحروقات في المغرب تراكم أرباحا هامة، نتيجة فورة أسعار المحروقات التي حطمت أرقامًا قياسية لهبت جيوب المواطنين، وهو ما شكل ضربة موجعة للقدرة الشرائية لشريحة واسعة من المغاربة، أمام هروب إلى الأمام تمارسه الحكومة، ويدعمه رئيسها (الفاعل الأساسي في قطاع المحروقات) الذي امتنع عن تسقيف الأسعار مقلما امتنع عن دعم القدرة الشرائية للمستهلكين. وتفيد آخر البيانات المالية أن شركة «طوطال إنبرجي» استقادت بشكل رئيسي من ارتفاع أسعار المحروقات بالمملكة، حيث شهد رقم معاملات طوطال خلال النصف الأول من العام الجاري ارتفاعا ملحوظا بنسبة 71٪ مقارنة بالنصف الأول من سنة 2021، حيث بلغت مبيعاتها الإجمالية 9.5 مليار درهم. وقد ارتفعت المبيعات في الحجم بنسبة 4٪ خلال نفس الفترة لتصل إلى 902 ألف طن.

وتعد شركة طوطال المتواجدة في المغرب منذ أكثر من 90 عاما، ثالث أكبر موزع للمنتجات

## في اجتماع للجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي

## التحذير من مغبة المجازفة بمصادقية الحوار الاجتماعي

## المطالبة بإعادة فتح حوار مسؤول حول ما تعرفه المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين من احتقان

## جلال كندالي

دعت اللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي، المكتب الوطني إلى مواصلة النضال من أجل تحقيق جميع النقاط الواردة في الملف المطالب في شموليته (الخدمة المدنية، الدكتوراه الفرنسية، الأستاذة المحاضر، الأقدمية العامة، مؤسسات المهن التمريضية وتقنيات الصحة، أكاديمية الطيران...) وبخصوص المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، طالبت اللجنة بإعادة فتح حوار جاد ومسؤول حول ما تعرفه هذه المراكز من احتقان منذ ما يزيد عن السنتين، بعد توقيفه من طرف وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتجميد اللجنة المشتركة بين الوزارة والنقابة وكذا اللجنة التقنية، وتحقيق كافة النقاط المطالبة الواردة في بيانات مجلس التنسيق القطاعي.

وكتف بيان اللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي المنعقدة بالرباط يوم الأحد الماضي،

المنصم:رفض أي تراجع قد يمس ما تم الاتفاق حوله بين النقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة الوصية، بخصوص النظام الأساسي للأستاذة الباحثين، في آخر اجتماع للجنة المشتركة الخاصة به والذي أفرز صيغة 05 ماي 2021، مطالبا المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي بالمواكبة الدقيقة لتطورات الملف في عملية استباقية تحسبا لأي مفاجأة سيئة. وحذر البيان من مغبة المجازفة بمصادقية الحوار الاجتماعي بعد أن أشهدت الحكومة الرأي العام على التزامها بالإفراج عن مرسوم النظام الأساسي للأستاذة الباحثين في بداية شتنبر المقبل، من خلال استضافة وزير التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار في الندوة الصحفية ليوم الخميس 25 غشت الجاري، والتي يعقدها عادة الناطق الرسمي باسم الحكومة عقب اجتماعها الأسبوعي والتحذير أيضا من المضاعفات السلبية، على الوضع الاجتماعي العصيب الذي تعيشه بلادنا حاليا، حلقات نضالية غير مسبوقه قد تدفع لها النقابة الوطنية للتعليم العالي في حال لجوء الحكومة لأي مفاطلة أو تسويق.

أن الأوضاع تتسم بالاحتقان والتذمر العام في الوسط الجامعي، جراء سياسة التسويق والمفاطلة وريح الوقت، التي تنهجها الحكومات المتعاقبة؛ كما تميز اللقاء بكلمة الكاتب العام للنقابة، الذي أخرج من خلالها أعضاء اللجنة الإدارية باخر تطورات الملف المطالب للنقابة الوطنية للتعليم العالي، كما أطلع الحاضرين على فعوى لقائه بالوزير ليوم الثلاثاء 23 غشت الجاري، المتعلق أساسا بملف مشروع النظام الأساسي للأستاذة الباحثين، والذي وصل إلى محطة تحكيم رئيس الحكومة بين قطاعي التعليم العالي والمهني.

واعتبر بيان النقابة الوطنية للتعليم العالي أن قرار رئيس الحكومة، القاضي برؤسه لاجتماع تحكيمي بين القطاعات الوزارية المعنية بملف النظام الأساسي للأستاذة الباحثين، يوم 07 شتنبر المقبل، يدخل في إطار اضطلاع الحكومة، أخيرا، بمسؤوليتها من أجل التعاطي الجدي مع معضلة التعليم العالي والبحث العلمي، والذي أتى كتمرة للسلسلة النضالية الذي انطلقته النقابة الوطنية للتعليم العالي في يونيو

## امريكا تحذف المغرب من قائمة الوجهات عالية المخاطر بسبب كوفيد19

قام المركز الأمريكي لمراقبة الأمراض والوقاية منها بحذف المغرب من لائحة الوجهات عالية المخاطر بالنسبة للمسافرين، وذلك في ما يتصل بتفشي كوفيد19.

وحسب آخر تحديث للمركز، فإن المملكة، التي كانت في السابق مصنفة ضمن البلدان عالية المخاطر (المستوى الثالث)، أصبحت اليوم ضمن وجهات السفر ذات مستوى معتدل من المخاطر (المستوى الثاني).

ووفق المركز، فإن المستوى الثاني ينطبق على البلدان التي سجلت ما بين 50 و100 حالة إصابة جديدة بكوفيد19- بالنسبة ل100 ألف نسمة خلال الـ 28 يوما الأخيرة.

وحسب وزارة الصحة، فإن 24 مليون و891 ألف و938 شخصا تلقوا الجرعة الأولى، فيما ارتفع عدد الملقحين بالجرعة الثانية إلى 23 مليون و384 ألف و674 شخصا، مقابل 6 ملايين و751 ألف و903 شخصا تلقوا الجرعة الثالثة من اللقاح المضاد للفيروس.

وترفع الحصص الإجمالي للإصابات إلى مليون و264 ألف و342 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 مارس 2020، فيما استقر مجموع حالات الشفاء التام في مليون و247 ألفا و652 حالة، بنسبة تعاف تبلغ 98.7 في المائة.

## الأساتذة ضحايا تجميد الترقيات

## يبدشون الموسم الدراسي باعتصام

## مفتوح دفاعا عن مطالبهم

## ج كندالي

اعلنت التنسيقية الوطنية للأستاذة والاستاذات ضحايا تجميد الترقيات، أنها قررت تدهن الموسم الدراسي المقبل بخوض اعتصام مفتوح بالعاصمة الرباط ابتداء من يوم الأربعاء 7 شتنبر 2022، على أساس أن تتم مواصلة هذه الخطوة النضالية إلى حين تسوية الوضعيات الإدارية والمالية للمتضررين.

وقالت التنسيقية الوطنية للأستاذات والاستاذات ضحايا تجميد الترقيات، في بلاغ لها، إن الحجر على مستحقات الأستاذة، واحتجاز جزء مهم من أجورهم لأزيد من ثلاث سنوات، واستباحتها لتغطية مصاريف قطاعات أخرى، يتناقض مع أسس الدولة الاجتماعية ومبادئ دولة الحق والقانون، ويضرب في كل شعاعات الجودة والمردودية والارتقاء بأوضاع العاملين في قطاع التعليم، معتبرة أن الحكومة مارست كذبا مماسسا على الأستاذة، بوعود سرعان ما تبخرت، ومن جملة ذلك اعتراف بعض المسؤولين في المالية والحكومة وعلى رأسهم رئيس الحكومة برصد 8 ملايين درهم تقريبا لصرف المتأخرات من الترقيات، والتصريح الصحافي لوزير التربية الوطنية في فبراير الماضي بجلي الملف نهاية شهر ماي، بالإضافة إلى رسالته في مارس القاضية بصرف المستحقات في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر وفق مجاء في بلاغ التنسيقية.

## البحرية الملكية تقدم

## المساعدة لـ 743 مرشحا

## للهجرة غير الشرعية

علم لدى مصدر عسكري أن وحدات لخفر السواحل تابعة للبحرية الملكية المغربية، تعمل في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، قدمت المساعدة، خلال الفترة ما بين 22 و 30 غشت 2022، لـ 743 مرشحا للهجرة غير الشرعية، من جنسيات مختلفة، من بينهم مرشحون ينحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء واليمن والسودان وفلسطين وليبيا ومصر وآخر جزائري.

وأوضح المصدر ذاته أن هؤلاء المرشحين للهجرة غير الشرعية حاولوا العبور في رحلة محفوفة بالمخاطر على متن قوارب تقليدية الصنع وقوارب من نوع (كنايك) ودرجات مائية (جيت سكي)، وكذا عن طريق السباحة.

وأضاف أن الأشخاص الذين تم إنقاذهم تلقوا الإسعافات الأولية على متن وحدات البحرية الملكية، قبل نقلهم سالمين إلى أقرب موانئ المملكة، وتسليمهم إلى الدرك الملكي من أجل القيام بالإجراءات الإدارية الجاري بها العمل.

## بعد لقاء الجمعية الوطنية لأمهات وأباء طلبة المغرب بأوكرانيا بوزير التعليم العالي

## الجمعية تعبر عن عدم رضاها عن نتائج اللقاء وتعبء صفوفها من أجل النضال لتحقيق مطالبها المشروعة

## جلال ك

كشفت الجمعية الوطنية لأمهات وأباء طلبة المغرب بأوكرانيا، أنه بعد انتظار تجاوز الستة أشهر، دعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الجمعية الوطنية لأمهات وأباء طلبة المغرب بأوكرانيا للحضور في لقاء يوم الإثنين 29/08/2022 دامت أشغاله ساعتين وربع.

وأوضحت الجمعية الوطنية في بلاغ لها، أن الوزير ذكر بمضمون تصريحه السابق المتعلق بالقرار الحكومي في شأن ملف الطلبة المغربية بأوكرانيا، معتبرا أن هذا اللقاء بمثابة إخبار لمظلي الهيئات المدعوة.

لكن سرعان ما يضيف ذات البلاغ، ما حولت الجمعية هذه الجلسة التوافقية إلى حوار للتداول حول المشاكل الحقيقية لأزمة طلبة المغرب بأوكرانيا حيث قامت بالترافع بمداخلة تطرقت إلى ما تم الاتفاق عليه في المجلس الوطني يوم الأحد 28/08/2022 بمؤسسة الأعمال الاجتماعية للتعليم بالرباط، متسائلة عن الوعد بإدماج الطلبة المغربية بأوكرانيا في مؤسسات التعليم العالي العمومية.

واعتربت الجمعية أن الإجماع الذي طرحه مؤخرا الوزير حل جزئي ومبتور، كما تساءلت عن التوقيت الذي اتخذت فيه الوزارة قرارها بصفة فردانية دون إشراك المعنيين بالأمر من طلبة وأسر لإيجاد الحلول المناسبة، كما نبهت لتجاهل الوزارة لمقترحات الحلول التي أدلت بها الجمعية ورأسلت الوزارة بصددها، وقد أثارت الجمعية انتباه الوزير إلى تقويت فرصة اللجوء

إلى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بصفتها مؤسسة دستورية التي من مهامها إبداء الرأي لفائدة الحكومة والبرلمان للمساعدة على اتخاذ القرارات المناسبة.

والتنقذت الجمعية اعتماد الوزارة المنصة الثانية كمرجع للمشاركة في مباراة الالتحاق بالمؤسسات الجامعية الخصوصية وبناء عليه جاء في معرض ردود الوزير يقول ذات البلاغ، بأن كافة الطلبة ابتداء من 03/09/2022 إلى غاية 16/09/2022 للراغبات والراغبين في المشاركة في المباراة التي ستعقد يوم 24/09/2022، وعند إشارة الوزير إضافة 20% للمتقنين و المتلمحات الجدد بكليات الطب برسم الموسم الجامعي الجديد، عقبتم الجمعية بتساؤل حول عدم إدماج طلبة أوكرانيا في الفئة

المضافة في إطار تعميم التغطية الصحية على جميع المغاربة. وكشفت الجمعية أن الوزير، خاطب ممثلي الخلية والتنسيقية، قائلا إن الوزارة فتحت الباب الحوار، و لتتوكلت الجمعية لوضع النقط على الحروف، مشددة على أنها لم تتوصل بأية دعوة للحوار رغم الطلبات العديدة الموجهة للوزارة و المرفقة بالملف المطالب.

ولحت الجمعية على ضرورة التدخل لفائدة الطلبة المغربية الفارين من حجب الحرب المتواجدين بدول الاتحاد الأوروبي من أجل ضمان الحق في التدراب بهذه الدول لمن يرغبون في مواصلة دراستهم عن بعد. وطالبت الجمعية بإحداث مديرية جديدة لتنظيم الدراسة بالخارج، حيث جاء رد الوزير بالتأكيد على أن الوزارة ستندب لجنة وزارية للقيام بجولة عبر جامعات أوروبا الشرقية لجر

المؤسسات الجامعية التي تخول للطلبة تسهيل عملية المعادلة. وفي ما يخص النقطة المتعلقة (ناقص مستوى دراسي ) ، طالبت الجمعية بإلغائها وإعتماد المستوى الدراسي للموسم الجامعي 2022/2023، لكن الوزير أصر على اعتماد المستوى الدراسي 2021/2022 حيث سيستفيد المتخرجون والمتخرجات من الجامعات المغربية من سنة.

بعد تساؤل الجمعية عن مصير الأطباء في طور التخصص أشار الوزير إلى أن المعنيين والمعنيات ملزمون بإبداء طلبات بكليات الطب أو المندوبيات الجهوية لوزارة الصحة للموافقة على إجراء التدراب مع إخبار كلية الطب القريبة من السكنى للترخيص لهم القيام بالتدراب لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد شريطة موافقة الجامعات الأوكرانية.

وبالنسبة لطلبة السنة التحضيرية أشار الوزير إلى أن هذه الفئة غير معنية لأن هذه السنة مخصصة لدراسة اللغة فقط وأن الكليات العمومية رهن بإشارتهم.

الجمعية وفق البلاغ، التمس من الوزير طرحه إلغاء امتحان الكروك بالنسبة للسنة الثالثة على غرار إلغاءه في السنة النهائية مع السفارة الأوكرانية بالرباط بسبب ظروف الحرب .

وبقدر ما استحسنست الجمعية كما تقول، فتح باب الحوار سجلت عدم رضاها لنتائج مما يستوجب التعبئة والنضال حتى تحقيق المطالب المشروعة.

ولإشارة فإن الجمعية سلمت المذكرة المطالبة المحيطة بالمصادق عليها من طرف المجلس الوطني الأخير إلى المسؤولين.

## البطء يطبع مساطر التعمير في مقاطعتين بيضاويتين

## وحيد مبارك

تعرف المساطر المتعلقة بالتعمير التي هي من اختصاص المقاطعات في الدار البيضاء، الكثير من البطء مما يتسبب في مشاكل متعددة للمواطنين والمقاولين على حد سواء. وأكدت مصادر «الاتحاد الاشتراكي» أن الحصول على رخصة للهدم من مصلحة التعمير بمقاطعة العاريف؛ نموذجا؛ بات أمرا مستعصيا ويضطر وقتا أكثر مما هو معمول به في مصالح مقاطعات أخرى، مما يطرح أكثر من علامة استفهام حول دواعي هذا التأخير؛ تعثر إداري لا يرتبط بتراخيص الهدم فحسب، بل يمتد ليشمل تراخيص أخرى مختلفة، كما هو الحال بالنسبة لرخص السكن، سواء تلك التي تُسلم من طرف المقاطعة

بالنسبة للمشاريع التي تتكون من طابق أرضي إضافة إلى ثلاثة طوابق، أو المنوثة من طرف مجلس المدينة التي تتعدى أربعة أو خمسة طوابق، وهو الأمر الذي يتسبب في مشاكل لا حصر لها، مادية ومعنوية، لمتختلف الراغبين في الرخص الإدارية التي تتيجها المصلحة. ودعا عدد من المواطنين في تصريحاتهم لـ «الاتحاد الاشتراكي» إلى تدخل مسؤولي المقاطعة، في إطار الاختصاصات المنوثة لها، والجماعة في دائرة مهامها، من أجل تصحيح هذا الوضع والإنخراط في المسار الإصلاحي للإدارة العمومية وتحديثها وتطويرها بما يضمن خدمة المرفقين، خاصة بعد تفعيل الشق الرقمي في هذا الإطار. وضع لا تعيشه مقاطعة العاريف لوحدها، بل مقاطعة سيدي مومن كذلك، التي بات

خلاف، وفقا لمصادر الجريدة، بين موظفي مصلحة التعمير بها وبعض موظفي العمالة يرخي بظلاله وتبعاته على يوميات المواطنين الخمسة عن رخصة للقيام بالأشغال التي يتبعونها، سواء تعلق برخص الهدم أو غيره، وهو ما يؤدي إلى التعتق والتأخر، بالنظر لتركيبة لجان المعاينة التي وإن كانت تنهي عملها الميداني فإن التوقيعات تظل عائقا أمام استيفاء المساطر، وهو ما تترتب عنه العديد من الأعطاب. ودعا عدد من المواطنين سلطات العمالة إلى التدخل لضمان الانسجام والتكامل في ما بين الموظفين، سواء في العمالة أو المقاطعة، والقطع مع كل ما هو شخصي من شأنه أن يساهم في تعميق هوة التأخير والعرقلة، وذلك ضمانا للمصلحة العامة وخدمة للصالح العام.



## في الرد على نقابة الصحفيين التونسيين :

## النقابة الوطنية للصحافة المغربية: حريصون على التمييز، بوضوح تام، بين الرئيس التونسي وبين الشعب التونسي الشقيق



دبلوماسي تونسي سابق :

## استقبال زعيم الانفصاليين من شأنه أن يزيد من زعزعة استقرار المنطقة المغربية

أكد الدبلوماسي التونسي السابق، إلياس قصري، أن الاستقبال الرسمي الذي خصصه الرئيس التونسي لزعيم الانفصاليين ينم عن «سوء تقدير»، ومن شأنه أن «يزيد من زعزعة استقرار» المنطقة المغربية. وأوضح إلياس قصري، الذي سبق وأن شغل منصب المدير العام للامريكتين وأسيا بوزارة الشؤون الخارجية التونسية، في عمود نشره الموقع الإعلامي «كابيتاليس»، أنه «لا شك في أن استقبال زعيم الميليشيا الانفصالية له «البوليساريو» بشكل رسمي ينم عن سوء تقدير ومن شأنه أن يزيد من زعزعة الاستقرار بالمنطقة المغربية المتوترة أصلا».

وأعرب عن أسفه لأنه بعد مغادرة الوفود اليابانية والإفريقية «نجد انفسنا، بسبب سوء التقدير وقتل الدبلوماسية والبروتوكول»، في تصعيد خطير مع المغرب سيزيد من عدم استقرار المنطقة المغربية. ويقام من العرلة الدولية لتونس». نتيجة الاصطاف إلى جانب الجزائر «التي لها توجهاتها وأولوياتها وتحدياتها التي لا تتوافق بالضرورة مع توجهاتها».

ويحسب هذا السفير التونسي السابق في سيول ونيودلهي وطوكيو وبرلين، فإن «تونس قد أضعفت قدرتها على الوساطة والتخفيف من حدة التوترات في المنطقة المغربية». وأضاف أن الدورة الثامنة لمؤتمر طوكيو الدولي حول التنمية بإفريقيا (تيكاد) «أضرت بصورة تونس على الصعيد الدولي بسبب مناج عدم اليقين السائد لدى الفاعلين الخواص التونسيين وكذا نتيجة تداعيات الاستقبال الرسمي وغير المسبوق في سجلات الدبلوماسية التونسية» لرئيس مرتزقة «البوليساريو». وسجل أن هذا التصرف «أثار جدلا مع المغرب وأثار حفيظة المظلم الياباني وكذا العديد من الوفود الإفريقية والرئاسة السنغالية للاتحاد الإفريقي».

وأضاف أن مؤتمر «تيكاد-8» حقق «نجاحا لا يرقى إلى الأمل الموضوعية، بل وأوهام المتحمسين الذين كانوا يتوقعون سبلا من الهبات والاستثمارات، وما زالوا يطمحون إليها رغم التدقيق الداعي للحذر لرئيس وكالة التنمية الدولية اليابانية، الذي ربط أي تمويل ياباني بإبرام تونس اتفاقا مع صندوق النقد الدولي».

وتحليل سياقاته وخلفياته، لأن هذا يدخل في صميم العمل المهني وفي حرية الصحافة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يفسر توجيه اللوم لمسؤول في الدولة، على أنه حملة ضد شعب تونس، بل على العكس من ذلك، إن المواقف الرسمية التي عبر عنها المغرب، والبلاتغ والتصريحات الصادرة عن مختلف الهيئات السياسية والمدنية، وكذا ما ينشر ويثبت في الصحافة والإعلام، بالمغرب، كلها تصريحا على التمييز، بوضوح تام، بين الرئيس التونسي، من جهة، وبين الشعب التونسي الشقيق، من جهة أخرى. كما عبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، عن اندهاشها تجاه الموقف الذي عبرت عنه النقابة الوطنية للصحافة التونسية، إذ تربط بين ما أقدم عليه قيس سعيد، وما أسمته «صالح البلاد نفسها في موقع المدافع عما قام به قيس سعيد ضد المغرب، فإنه من غير المقبول أن تدعي أن التصدي لهذا الفعل، يعطل إساءة للشعب التونسي».

## جلال كندالي

عبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، عن استغرابها بعد اطلاعها على بيان نقابة الصحفيين التونسيين، بخصوص ما وصفته به «الحملة الإعلامية المنهجية التي تتنهدا عدد من وسائل الإعلام والمواقع المغربية ضد الدولة التونسية».

واستغربت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن نقابة الصحفيين التونسيين تعتبر أن النقد الموجه، لحشر المدعو إبراهيم غالي، من طرف الرئيس التونسي، قيس سعيد، الدولي، ومخصص للتداول في الاستثمارات والاقتصاد، بشكل «حملات تشويه ممنهجة غير مقبولة في حق تونس، شعبا ومؤسسات» وأكدت نقابة الصحفيين المغربية في بلاغ لها، أن لوسائل الإعلام المغربية، كامل الحق في انتقاد سلوك الرئيس التونسي، والرلد عليه

## جمهورية الرأس الأخضر تفتتح سفارة بالرباط وقنصلية عامة لها بالداخلة

دي فيغريديو سواريس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والإدماج الإقليمي، بحضور العديد من المنتخبين المحليين والقنصل المعتمدين بالداخلة.

وبذلك، يرتفع عدد القنصليات التي تم افتتاحها بالإقليم الجنوبية للمملكة إلى 27 قنصلية تتوزع ما بين مدينتي الداخلة (15 قنصلية) والعيون (12 قنصلية).

وكانت جمهورية الرأس الأخضر افتتحت، أول أمس الثلاثاء، سفارتها في الرباط، خلال حفل ترأسه بوريطه وسواريس.

واعتبر روي البيروتو دي فيغريديو سواريس، في تصريح للصحافة عقب هذا الحفل، أن افتتاح هذه السفارة يشكل «لحظة خاصة ومهمة للغاية»، معربا عن شكره للسلطات المغربية لتعاونها، مضيفا أن هذا التعاون ساهم في تحقيق تقدم، مذكرا بزيارته للمغرب في يونيو الماضي والتي تم خلالها الإعلان عن الفتح الوشيك لسفارة مقيمة لجمهورية الرأس الأخضر بالرباط.

وأكد أن هذه التمثيلية الدبلوماسية ستتيح تشييد عهد جديد في العلاقات الثنائية، كما ستفتح لبلاد الفرصة للاستفادة من التجربة المغربية الناجحة في عدة مجالات.

وأوضح رئيس دبلوماسية الرأس الأخضر أنه «لدينا الكثير لنعلمه من نجاح التجربة المغربية في مختلف مجالات التعاون».



افتتحت جمهورية الرأس الأخضر، أمس الأربعاء، قنصلية عامة لها بمدينة الداخلة، مؤكدة بذلك دعمها القوي لسيادة المملكة على كافة ترابها، بما في ذلك الصحراء المغربية. وترأس حفل تشييد هذه القنصلية العامة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطه، ونظيره من الرأس الأخضر، روي البيروتو

## شيوخ وأعيان ومنتخبو أقاليم جهة كلميم وادنون يستنكرون «الخطوة الاستفزازية» للرئيس التونسي

عبر شيوخ وأعيان ومنتخبو أقاليم جهة كلميم وادنون (كلميم، سيدي إفني، آسا الزاك، طانطان)، عن استنكارهم «الخطوة الاستفزازية» للرئيس التونسي على إثر الاستقبال الذي خص به زعيم الانفصاليين في تونس العاصمة، في إطار النسخة الثامنة من منتدى التعاون الياباني الإفريقي (تيكاد).

وأعربوا، في بيان أعقب اجتماعهم، يوم الاثنين بكلميم، عن «إدانتهم الشديدة» لما أقدم عليه الرئيس التونسي من إساءة في حق الشعب المغربي وخرق لكل الأعراف الدبلوماسية، مؤكداين «رفضهم واستنكارهم لأي خطوة تمس بمقدسات وثوابت المملكة وعلى رأسها ملك الوحدة الترابية وسيادة المغرب على كافة أراضيه من طنجة إلى الكويرة».

كما شددوا على رفضهم «القاطع» لكل التبريرات الصادرة عن الخارجية التونسية من خلال البيان الصادر عنها في الموضوع. وأكدوا تشييد كافة مكونات ساكنة جهة كلميم وادنون بروح التضامن والتآزر والتعاون بين مكونات الاتحاد المغربي وشعوبه، معربين عن إدانتهم بالمواقف الجريئة لبعض الدول الشقيقة والصديقة الراضة لاستفزازات الرئاسة التونسية الحالية.

كما عبروا عن دعمهم وتأييدهم لكل الخطوات التي اتخذتها الدبلوماسية المغربية وانخرطت كافة قوى الشعب المغربي من أحزاب ونقابات ومنظمات وهيئات مدنية في التعبئة الشاملة للدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة ومقدساتها.

## المرصد المغربي لنبذ الإرهاب والتطرف؛ دعوة إلى التنسيق مع المجتمع المدني التونسي لتجاوز فوضى قيس سعيد

تواصلت تشكيل جبهة ثنائية للدفاع عن المصالح المشتركة والدفع باتجاه مراجعة الرئيس قيس لموقفه الذي وصفه بالعدائي واستعادة تونس لسيادة قرارها الخارجي، واستقلالية مواقفها عما وصفه بالسلطات العسكرية الجزائرية. كما وجه دعوة للمغاربة بعدم التفاعل السلبي مع الأزمة من خلال التحاليل والنقاشات في الوسائط الاجتماعية والإنجاز إلى مسلسل توتر العلاقة بين الشعوب، وتحديد الشعب التونسي في أي نقاش حول سلوك الرئيس قيس باعتباره شعبا شقيقا لم تكتمل ثورته وما زال يواجه ما سماه البلاغ ببنية النظام القديم ولو بوجود جديدة، واصفا هذا الأسلوب بالمتعمد لانتقال الإزمات مع الخارج هو أسلوب الأنظمة الشمولية لتأجيل انفجار الداخل، حسب البلاغ ذاته.

وختم المرصد المغربي لنبذ الإرهاب والتطرف بلاغه بالدعوة إلى ترك مساحة للنقاش على مستوى أجهزة الدولة قبل اتخاذ القرارات الأخرى، مؤكدا على ضرورة القيام بتقييم عميق لمجمل الاختلالات ومسارها ومراجعة الدينامية الدبلوماسية إقليميا وفق المنظور الذي حث عليه الملك. أي النظر إلى العلاقات الخارجية وفق المواقف من وحدتنا الترابية.

التاريخية للشعبين والمواقف التاريخية لتونس عبر التاريخ من قضية وحدتنا الترابية، أجمع الجميع على إدانة هذا التصرف الذي نعتوه بغير الدبلوماسية ولا الحكيم والذي لا يعكس عمق العلاقات بين البلدين. وفي السياق ذاته، تمن البلاغ سحب السفير المغربي كمرحلة أولى متمنيا أن تراجع الجهات الرسمية التونسية موقفها بتقييم تداعيات هذه الخطوة، داعيا سعيد قيس للعودة لجادة الصواب والتحرر مما وصفه شريطة التأثير السلبي للنظام الجزائري، معبرا عن أسف المنظمة من تحول تونس ثورة الياسمين إلى نسخة معدلة لما نعتته بخطاب الكراهية والإساءة الجزائري ضد المغرب ووحدته. وعلاقة بالبلاغ ذاته، دعا المرصد المغربي لنبذ الإرهاب والتطرف، المجتمع المدني التونسي إلى تفهم غضب المغاربة واستيائهم من سلوك الرئيس قيس، موجها لهم نداء للعمل المشترك معا كقوة ضاغطة في أفق تصحيح موقف الرئاسة بما يخدم الشعوب ووحدة المصير والمصالح المشتركة، انطلاقا من قدسية الوحدة الترابية لكل دول المنطقة.

وفي السياق ذاته وجه المرصد دعوة إلى النسيج المجتمع المدني المغربي لتشكيل جبهة داخلية موحدة، وربط الجسور مع المجتمع المدني

توصلت الجريد ببلاغ عمه المرصد المغربي لنبذ الإرهاب والتطرف، عقب انتهاء بورة المكتب التنفيذي، الذي تداول في نقطة فريدة وحيدة وهي ما وصفها البلاغ بسلوك الرئيس التونسي في قمة تيكاد8 غير الحكيم بدعوته واستقباله استقبالا لا يليق إلا بكبار رؤساء الدول، لرئيس البوليساريو لقمة اقتصادية تجمع الدول الإفريقية واليابان.

وحسب البلاغ ذاته، فقد اجتمع المكتب التنفيذي يوم 27 غشت 2022، لدراسة التقرير حول النزالة الشاذة والغريبة والذي قدمه رئيس المرصد، مسلطا الضوء على تداعيات هذا التطور المفاجئ في موقف الرئاسة التونسية خلفا لخيارها التاريخي بعد اصطافها غير المسؤول مع خصوم الوحدة الترابية، وتبنيها بشكل حرفي للخطاب الجزائري المفرض والمعادي للوحدة الترابية والمصالح الغربية.

ووجه في البلاغ نفسه أنه بعد أن وضع رئيس المرصد أعضاء المكتب في المشهد العام لهذه الأزمة الخطيرة على المنطقة واستقرارها ورافاهية شعوبها، وعلى السلوك الذي وصفه بالمغرب للرئيس التونسي الذي عاكس حسب البلاغ، قيم الأخوة التونسية المغربية والروابط

## وزيرتنا في السياحة لدى دولة طانزانيا العسكرية .!

واسعا لكي نتحدث عن منجزات سياحة لم تساهم فيها ولو بتقنية واحدة..! الوزيرة القنازة تقول في حوارها: نحن نعرف الآن ما يتطلع إليه السياح المحليون والدوليون بفضل الدروس المستفادة من الأزمة.. عفاه بالصحة ما نعرفه أن السياح يأتون، وأنت تذهبين.. لا علاقة للأزمة بالكبد على البلاد.. الأزمة جاءت بالناس عندنا، والأزمة ذهبت بك إلى دولة طانزانيا العسكرية العظمى. ولعل ما يبرر أنك وزيرة السياحة عندنا هو أنك مجرد سائحة تعشيق جمع الصور والمال العمومي في بلادك.. لا أقل ولا أكثر!!!

لسمكها الحبوب بلتهم البشرية الميتة ( وإن كنت أشك بان بشرة القدمين هي الوحيدة الميتة فيك) ماذا كان يصرخ ولو أنك قضيت أول صائفة بعد كوفيد بين حارات مراكز وازقة شغفياون الجميلة وفي هضاب عين تافرات والظهرة في أقصى الشرق المضاء؟ ماذا كان يصرخ لو أنك لبيت نفس اللباس سفاري أنت والزوج الكريم والابنة حفظها الله في ستي قافضة؟ والمغرب يخرج من نفق كوفيد ويفتح ابوابه للجميع إلا أنت عندما فتح الباب دخل ملايين السياح وخرجت وزيرة السياحة ولم تغلق على الأقل فمها حتى هو فتحته

أثبت الصيف شيئا واحدا هو أن الوزيرة المكلفة بالسياحة تحب السياحة في بلدان غير بلدها ويس فقط وصافي وكفي وبإسقاط!!!! والله يرحم الوالدين عندما تحبثون عن سعادتكم في بلدان أخرى، احترموا نكاعتنا قليلا لستم منا.. وهذا أمر نعرفه.. ولكن لستم أذكى من قلوبنا.. ماذا كان سيصير لو أنك زرت الداخلة، والتقطت صورة في الكتبان البيضاء أو في السبخات الجميلة، ووضعت قدميك

(تابع ص 1)

كلمة الحاشية



عبد الحميد جماهري

hamidjmairi@yahoo.fr

# التحقيق الجنائي بحق ترامب في ولاية جورجيا يمثل أكبر تهديد له



تجديد مقاعد مجلس النواب و35 من المقاعد المئة غير ان العامل الأهم في هذا الزخم الجديد لا يدين بشيء لجو بايدن، بل على العكس تماما يتعلق الأمر بإنهاء الحق الدستوري في الإجهاض بقرار صدر في نهاية يونيو عن محكمة عليا محافظة للغاية تأثرت إلى حد كبير بتعيينات دونالد ترامب.

وبيضا تؤيد غالبية الأميركيين الحق في الإجهاض، يبدو الديمقراطيون مصممين على جعل هذه المسألة قضية مركزية في الاقتراع. وفي هذا السياق، وعد جو بايدن مجددا بان يقر الديمقراطيون في حال فوزهم في نوفمبر، الحق بالإجهاض عبر قانون فدرالي سيكون ملزما في الولايات المحافظة التي حظرت الإجهاض أو حدته بشدة.

كذلك، يمكن للحزب الديمقراطي أن يعول على التقدم الذي حققه البرنامج الرئاسي، وخصوصا التصويت على الإنفاق الهائل لصالح مكافحة تغير المناخ والابتكار التكنولوجي.

وقال جوناثان ماكلوم العضو في إحدى جماعات الضغط الذي عمل في عدد من الحملات "لا يمكن إنكار أن المكاسب التشريعية تتراكم لصالح الرئيس بايدن وهذا يعيد تنشيط الحزب الديمقراطي".

تضاف إلى ما تقدم، الإعلانات القوية سواء المتعلقة بمقتل زعيم تنظيم القاعدة أمين الظواهري إثر ضربة أميركية أو بإلغاء جزئي لديون الطلاب، على الجبهة الاقتصادية، ي ظهر التضخم إشارات على التباطؤ بينما يبقى سوق العمل مزدهرا.

كما أن استطلاعا حديثا للرأي كان محط الكثير من التعليقات، كشفت عنه شبكة "ان بي سي"، يشير إلى أن الشاغل الأول للناخبين سيكون من الآن "الأخطار المحيطة بالديموقراطية" قبل غلاء المعيشة - الأمر الذي يعد كافيا لتأجيج أمال الديمقراطيين، في حين يواصل انصار الرئيس السابق التأكيد بان جو بايدن "سرق" الانتخابات. من جهتهم، يبدو الجمهوريون في حالة ارتباك. فقد صرح زعيمهم في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل ان احتمال استعادتهم للأغلبية في هذا المجلس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون بفارق صوت واحد لا يتجاوز الخمسين في المئة. وقال "اعتقد أن هناك احتمالا أكبر بان ينقلب مجلس النواب (صالح الجمهوريين) أكثر من مجلس الشيوخ".

حول ما إذا كانت عملية التفتيش التي قام بها مكتب التحقيق الفيدرالي للمنزل ترامب في مار إي لاغو مطلع الشهر الجاري بشأن ملفات مصنفة سرية، تدفعهم لدعم الرئيس السابق أو العكس. وفي هذا الصدد، أفاد 36 في المائة من المستجوبين أنهم لن يصوتوا لصالح ترامب، في مقابل 30 في المائة يمنحونه تأييدهم، أما في المائة من المستطلعين فصرحوا بان عملية التفتيش لن تؤثر على رأيهم.

وتم إنجاز الاستطلاع ما بين 23 و24 غشت في صفوف 1000 من الناخبين المسجلين، مع هامش خطأ يبلغ ثلاث نقاط.

واكد الرئيس الأميركي جو بايدن في تجمع حاشد أنه على الديمقراطيين إنقاذ البلاد من "شبه فاشية" جمهوري دونالد ترامب ومواصلة سيطرة على الكونغرس في انتخابات منتصف الولاية التي ستجرى في نوفمبر.

وخلال تجمع لجمع تبرعات في أحد المنازل الفخمة في إحدى ضواحي واشنطن، انتقد الرئيس الديمقراطي البالغ من العمر 79 عاما بشدة الجانب الأكثر تطرفا في المعسكر المحافظ "وفلسفة +لنجعل أميركا عظيمة من جديد+ المنظر "فة" التي أطلقها الرئيس السابق دونالد ترامب. وقال باين إن "ما تشهده اليوم هو إما ولادة أو موت الفلسفة المتطرفة" المتمثلة بشعار "لجعل أميركا عظيمة من جديد" (ميك أميركا غربت أغين - ماغا). وأضاف ان "الأمر لا يتعلق بترامب وحده بل بفلسفة كاملة (...). إنها شبه فاشية".

وفي وقت لاحق، خاطب باين حشدا انتخابيا للحزب الديمقراطي. وقال "يجب أن تصوتوا لإنقاذ الديمقراطية بكل معنى الكلمة مرة أخرى". ومع أن استطلاعات الرأي قد لا تكون دقيقة، ارتسم مسار يتوضح تدريجيا منذ حوالي شهر لصالح المعسكر الديمقراطي.

استطلاعات الرأي أن عدد الناخبين الراغبين في فوز الديمقراطيين في انتخابات منتصف الولاية كان في 24 غشت أكبر بقليل (44 في المئة) من الذين ياملون في نجاح الجمهوريين (43,6 في المئة). ويبدو أن تقدم "الموجة الحمراء" (لون الحزب المحافظ) الذي كان متوقعا في بداية الصيف عندما بدا أن التضخم المرتفع يقوض فرص الرئيس وحزبه، ما زال بعيدا.

واعتبر انتصار مرشح ديموقراطي في منطقة شهدت تنافسا قويا في ولاية نيويورك، مؤشرا آخر على عكس المسار.

ويتساءل معلقون الآن عما إذا كان جو بايدن - الذي ارتفعت شعبيته أيضا منذ تراجعها في أوائل يوليو - سيكذب تاريخ الانتخابات الأميركية. فحزب الرئيس يخسر تقليديا انتخابات

الرغم من قضية تفتيش مكتب التحقيقات الفدرالي للملكية الرئيس الأميركي السابق في مار إي لاغو. وحسب نتائج الاستطلاع الذي أنجزته كل من "يو إس إي توداي" و"إيبسوس"، فإن غالبية الجمهوريين يعتقدون أن القاطن السابق بالبيت الأبيض يجب أن يكون مرشح الحزب خلال الانتخابات الرئاسية في 2024.

وتعكس نتائج الاستطلاع المنجز عقب عملية مدهامة مكتب التحقيقات الفدرالي للمنزل الخاص لترامب في فلوريدا، شعبية الرئيس الـ45 للولايات المتحدة داخل الحزب الجمهوري. وصرح 59 في المائة من الناخبين الجمهوريين أن ترامب يستحق أن يعاد انتخابه رئيسا للبلاد، في الوقت الذي اعتبر فيه 41 في المائة أنه حان الوقت لإجراء تغيير داخل الحزب وأنه لا يتعين على ترامب الترشح.

وفي صفوف الديموقراطيين، أكد 56 في المائة من المستجوبين أنه حان الوقت لاختيار مرشح آخر غير باين. في مقابل 44 في المائة عبروا عن دعمهم للرئيس الحالي معتبرين أنه يستحق إعادة الانتخاب رئيسا للبلاد. ويظل باين، على رأس المرشحين المفضلين بالنسبة للناخبين الديموقراطيين بـ82 في المائة من نسبة المتابعة، متبوعا بالسيناتور بيرني ساندرز (78 في المائة) / ونائبة الرئيس كامالا هاريس (76 في المائة).

وقد تم إنجاز الاستطلاع ما بين 18 و22 غشت الجاري في صفوف 2345 شخص.

## أفضلية طفيفة لباين

توقع استطلاع للرأي، أن الرئيس الأميركي، جو باين، يحظى بأفضلية طفيفة مقارنة بالقاطن السابق للبيت الأبيض، دونالد ترامب، وذلك في حال إجراء مواجهة محتملة برسم الانتخابات الرئاسية لسنة 2024.

ويتقدم باين على ترامب بفارق نقطة مئوية واحدة، حسب استطلاع معهد "إيمرسون". وأظهرت النتائج أن باين يرتقب أن يحصل على 43 في المائة من الأصوات في مقابل 42 في المائة لصالح ترامب، في الوقت الذي يعترض فيه 8 في المائة من المستجوبين التصويت لمرشح آخر، فيما لم يتخذ 6 في المائة القرار بعد.

وخلال إعلان نتائج الاستطلاع، أكد المدير التنفيذي للمعهد، سيبينسر كيمبال، أن الأمر يتعلق بأول استطلاع للمعهد، خلال هذه السنة يظهر تقدم باين على ترامب.

ومقارنة بأخر استطلاع أنجزه معهد إيمرسون الشهر الماضي، فقد تحسنت نسبة تأييد باين بثلاث نقاط مئوية، فيما خسر ترامب اثنتين. وأظهر الاستطلاع أن الناخبين يظلون منقسمين

الذي ينفي اتهامات بأنه اقترح بشكل غير لائق أن تتخلص جورجيا من بطاقات الاقتراع البريدية القانونية.

وكتب نواه بوكبايندر، رئيس مجموعة "مواطنون من أجل المسؤولية والأخلاق في واشنطن" على تويتر الجمعة أن "سعي ويليس للحصول على شهادات من حلفاء آخرين لدونالد ترامب، بمن فيهم مارك ميدوز، دليل على مدى جدية هذا التحقيق -- وإلى أي حد ينبغي أن يكون ترامب قلقا بشأن انكشافه على القانون".

ونبه مساعد المدعي العام الأميركي السابق كيفن أوبراين، المحامي المتمرس في الدفاع الجنائي عن رجال الأعمال، إلى أن قائمة شهود تتضمن أسماء بارزة لا تعني بالضرورة محاكمة مكلفة بالنجاح. يتمتع المدعون العامون في الولايات عموما بخبرة أقل في التحقيقات التي تطال رجال الأعمال مقارنة بوزارة العدل الفدرالية، حسبما قال أوبراين داعيا إلى "الانتظار" فيما يتعلق باحتمال توجيه الاتهامات.

وقال "النجاح الحقيقي يعرف من النتيجة" مضيفا أن "ترامب أقلت من أي مساعلة عن أفعاله، سواء في جورجيا أو في أي مكان آخر". لكن خبراء آخرين يقولون إن التحقيق في جورجيا يختلف عن التحقيقات الفدرالية في نواح رئيسية قد تزيد من احتمالات الملاحقة القضائية مقارنة بلائحة اتهام تقدمها وزارة العدل الفدرالية. ويعتقد ديفيد فرينش، المحامي السابق الذي أصبح معلقا محافظا، أن ترامب يواجه ملفا جنائيا على خلفية أحداث 2021 لكنه يعتقد منذ فترة طويلة أن الخطر الرئيسي الذي يواجهه ترامب يكمن في جورجيا.

وقال في حديث مؤخرا على بث بودكاست لبرنامج العمود الخامس المعني بالشؤون الخارجية "يمكن أخذ بعض القوانين الجنائية، سواء في جورجيا أو على المستوى الفدرالي، ومطابقتها إلى حد كبير مع سلوكه".

أضاف "دعني أن أقول: لو كان (ترامب) مسؤولا أمنيا في بلدة صغيرة واتصل بمفوض انتخابات المقاطعة المحلية وقال: أنا بحاجة إلى 50 صوتا إضافية وإلا كما تعلم، قد ي قبض عليك - لتمت إدانته. ... لكنه الرئيس السابق للولايات المتحدة. وتوجيه الاتهام له مسألة كبيرة جدا. ولا أعرف إن كان سيحصل ذلك، لكن جورجيا تمثل دائما بالنسبة لي أكبر خطر عليه".

## الناخبون الجمهوريون يصطفون خلف ترامب

وأظهر استطلاع جديد للرأي بالولايات المتحدة أن الناخبين الجمهوريين يصطفون خلف دونالد ترامب في أفق الانتخابات الرئاسية المقبلة، على

فاقمت جلسات في الكونغرس بثت في ساعات الذروة ومدهامة غير مسبوقا لمكتب التحقيقات الفدرالي لدارته الضغوط على دونالد ترامب، لكن محللين يرون أن تحقيقا رئيسيا تجريبه ولاية جورجيا قد يتسبب في سقوط الرئيس السابق. تتكثف التحقيقات بشأن مساعي ترامب لقلب نتائج انتخابات 2020 في الولاية التي خسر فيها أمام جو باين باقل من 12 ألف صوت، بموازاة سعيه الترشح للمرة الثالثة للبيت الأبيض في 2024.

فقد رفض نجم تلفزيون الواقع سابقا والبالغ 76 عاما النتائج على الفور، عندما أصبح أول مرشح جمهوري للرئاسة يخسر أصوات جورجيا منذ قرابة ثلاثة عقود.

لكن بعد ثلاث عمليات فرز لأصوات الناخبين وفشل العديد من الدعاوى القضائية، لم تخرج إلى السطح أي أدلة على تزوير انتخابي في الولاية الحاسمة.

ومع ذلك تدخل ترامب مرارا في سياسات جورجيا، ودفع وزير خارجية الولاية براد رافسبرغر في فضيحة تنصت هاتفيا إلى "إيجاد" أصوات كافية لإبطال فوز باين.

وكتبت مجموعة من الخبراء القانونيين من معهد بروكينغز في أكتوبر العام الماضي أن سلوك ترامب في فترة ما بعد الانتخابات في الولاية "يعرضه لمخاطر أن توجه له اتهامات محتملة من الولاية في جرائم متعددة".

يمكن أن ينتهي التحقيق الذي قد يستمر لعام بأن توجه لترامب مجموعة من الاتهامات بالتحريض والتامر المرتبطة بالتدخل والتزوير الانتخابي، وفق الخبراء القانونيين.

ويمكن أن يواجه الرئيس السابق، الذي ينفي ارتكاب أي مخالفة، أيضا المحاكمة بموجب قانون المنظمات المؤثرة والفاصلة في جورجيا، والذي يستخدم عادة لإدانة مجرمي العصابات.

وحصلت ويليس بالفعل على شهادات مهمة من الدائرة المقربة لترامب بمن فيهم محاميه الشخصي السابق رودي جولياني الذي أبلغ بأنه هدف للمحققين الجنائيين.

وأمر قاض حاكم جورجيا براين كيمب، الذي كثيرا ما وبخه ترامب لتصديقه على نتائج انتخابات 2020 وهو واجبه بموجب القانون، الإثني أن يبدي بشهادته بعد انتخابات التجديد النصفي المرتقبة في نوفمبر.

كما مثل رافسبرغر ومدعي عام جورجيا كريس كار الذي دفعه ترامب أيضا للطعن في نتائج تصويت الولاية، أمام هيئة المحلفين الكبرى. بموازاة ذلك يواجه رئيس موظفي البيت الأبيض السابق في عهد ترامب، مارك ميدوز، مذكرات استدعاء تطاله، وكذلك حليف الرئيس السابق في مجلس الشيوخ ليندسي غراهام

# الدبلوماسية المغربية عبر التاريخ (22)

يجمع المؤرخون المغاربة والأجانب على أن المغرب بلد يضرب في عمق التاريخ بجذور تمتد إلى ما قبل العهود الرومانية والفينيقية والبيزنطية، وفي هذا دليل على أن الرافد الأمازيغي في المغرب شكل منطلق هذا التاريخ وأسس حضارة الشعب المغربي. وعلى العموم استطاع المغرب أن يرسخ مكونات الدولة المغربية من العهد الإدريسي إلى العهد العلوي مروراً عبر مختلف الأسر التي حكمت المغرب. ومن مميزات الدولة المغربية على امتداد العصور أنها حرصت على ربط الجسور مع دول البحر المتوسط وإفريقيا جنوب الصحراء والمشرق العربي والإسلامي ودول عبر المحيط الأطلسي. وهذا ما تسنى لها أن تقيم علاقات دبلوماسية وطيدة مكنتها أن تتبوأ مكانة دولية عززتها بما راكمتها من إنجازات تمثلت في تنظيم سفارات وبعثات إلى كثير من الدول، وكذلك من تمكين هذه الأخيرة من فتح قنصليات لها على التراب الوطني. وهي إنجازات تعود أكثر إلى القرن الثامن عشر، حيث استطاع من خلالها المغرب أن يكسب مقومات النهضة وبناء جسور الحداثة.

إن هذه المحطات البارزة في تاريخ المغرب المجيد جدية بالاهتمام بها والعودة إليها من منظور جديد حتى يستطيع القارئ المهتم اليوم أن يقيس مدى حضارة بلاده وعمق تجذرها في الفضاء الجهوي الذي تنتمي إليه. وفي هذا الإطار ارتأينا أن نقدم جانباً من إصداراتنا التي انكبت على هذا الموضوع، تضيء بالخصوص العلاقات التي نسجها المغرب مع دول أوروبا وأمريكا اللاتينية. يتعلق الأمر في هذا المقال بتقديم كتاب (المغرب وبلجيكا: التاريخ والذاكرة المشتركة)، والذي نشره مجلس الجالية المغربية بالخارج سنة 2010، والذي تنمى أن يجد فيه القارئ المهتم مادة دسمة حول عراقة هذه الدبلوماسية وما اتسمت علاقات المغرب الخارجية من زخم على أكثر من مستوى.

يأتي هذا الكتاب حول الذاكرة المشتركة بين المغرب وبلجيكا، والذي نشره مجلس الجالية المغربية بالخارج سنة 2010، ليغطي جانباً مهماً من التاريخ الدبلوماسي للسلطين والملوك العلويين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث عرفت الدبلوماسية المغربية في هذه الفترة نشاطاً متميزاً تم الاشتغال فيه على الواجهة الإقليمية والدولية الشيء الذي أكسبها تطوراً نوعياً، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة والتي تميزت بأهميتها التاريخية وتحدياتها الكبرى إن على المستوى الوطني أو الدولي.

كما أن هذا الكتاب يتضمن إضاءات متعددة الجوانب للذكاء الدبلوماسي الذي نهجه المغرب بشكل ناجح في تدبير علاقاته مع الدول الأجنبية عامة ودولة بلجيكا على وجه التحديد. ما يفتح المجال اليوم ليس فقط لفهم تاريخ المغرب المعاصر وإنما أيضاً لاستنباط أهم المحاور التي من خلالها يمكن إعادة قراءة طبيعة السياسة الأوروبية إزاء المغرب واستجلاء مضمونها ومحاولة القبض على أساليب المُنكر المُتَحكمة فيها.

## 4 - البعثات التعليمية إلى بلجيكا

المخزن على إنجاز هذه التجربة، فقد اعتنى بها بشكل دقيق حيث كانت مدة التكوين مشروطة بقيمة التكوين وجودته وكل من يستجيب لهذه الشروط يتم تعويضه بشكل تلقائي وسريع.

ومع انتهاء مدة التكوين المشروط بالمدة المتفق حولها، عاد الطلبة المتعلمين إلى المغرب فتم إدماجهم في الوظائف الموائمة لتخصصاتهم وخاصة المجال العسكري. وقد قدم ابن زيدان في «العز والصولة قائمة باسماء الطلبة العائدين من بلجيكا مع بيان الحاضر منهم والغائب وتخصصاتهم وذلك في مضم ربيع النبوي عام 1305 هـ / 1888، وهي دفعة عينت على يد محمد بركاش كالتالي:

سنطلمبا... فقد امرناهم بان يؤدوا لترجمان البلجيكي المدرك المذكور...»

### الطلبة الواردون من بلجيكا

لقد سهر المغرب على تدبير مرحلة تكوين أفواج من الطلبة المغاربة المبعوثين إلى بلجيكا لا من جانب توفير الإمكانيات المادية والمعنوية، حيث امتدت هذه التجربة من سنة 1884 إلى سنة 1888، وتمت على ست دفعات وزعت على مدينتي: سيران وبلجيكا. وكان الهدف من ذلك توفير عسكريين متخصصين في المدفعية والصناعات العسكرية، وبالنظر إلى حرص

عن سنة 1887 فامتدع أماء مرسى طنجة من دفع 14000 فرنك التي ربما لم يكن لهم إن بصرها من السلطان، غير أنهم دفعوها بعد ذلك لما تحاسب الامناء مع المفوضية البلجيكية على « مؤنة المتعلمين ببلادهم المنفذة لهم على أيديهم، وعلى ثمن كسوتهم، وكراء محل تعلمهم، وشهيرة معلمهم، والحوائح والمكينات التي يخدمون بها، كل حاجة ومكينة باسمها وثمانها على حدتها، وفق أمرنا الشريف بمحض الطالب محمد الكعاب، لكونه على بال من سائر الصائير وتفصيله، فخرج مردكا على المخزن من قبل ما ذكر كله 15، 15، 797، 29 تسعة وعشرون ألف فرنك وسبعمائة وسبعة وتسعون فرنكا وخمسة عشر

البلجيكية، فابتداء من سنة 1884 وإلى حدود 1888 استقبلت بلجيكا أزيد من ستين متعلما مغربيا في ست دفعات، حلوا بكل من سيران Seraing و Liege وتلقوا تكوينهم في المدفعية والميكانيك البحرية، وكل من ظهرت نجاجته استمر في التحصيل ومتابعة التكوين، وإلا عادوا إلى المغرب وعضوا بأخريين. وعلى العموم، فإن البعثات الطلابية التي تحمل المخزن مصاريفها الثقيلة لم تحقق إلا نتائج متواضعة جدا لصالح البلاد، وذلك لأسباب عديدة لخصها الناصري في قوله:

«إلا أن ذلك لم يظهر له كبير فائدة، إذ كان ذلك يحتاج إلى تقديم مقدمات وتمهيد أصول، ينبغي الخوض في تلك العلوم والعمل بها عليها... وكان من المنتظر أن تساهم تلك العناصر القليلة التي تفتحت على العلوم الحديثة إحداث بعض التأثيرات الإيجابية داخل المجتمع المغربي التقليدي، إلا أن أعدادهم كانت قليلة لم تتجاوز في أقصى الحالات أربعمائة تعلم في رجوعهم إلى المغرب باستثناء عدد قليل منهم، وشغلوا مهام بسيطة لا تتناسب مع التكوين الذي حصلوا عليه بالإضافة إلى كل هذه العوامل فإن إرسال تلك البعثات وإن كان ضروريا، فإنه كان بعيدا كل البعد عن تمكين المغرب من تدارك التفاوت الحاصل بينه وبين أوروبا. فتوجه إلى بلجيكا كما أوردنا سائفا أكثر من ستين متعلما فيما بين 1884 و 1888، وكانوا منقسمين إلى عدة دفعات. وقد اعتمد بوشعراء مصطفى على ابن زيدان في الانتحاف (ج 2 ص. 468) والذي لم يذكر فيه إلا تسعة أفراد. في حين أنه في العز والصولة ج 2 ص. 157 وما بعدها، يجعل عدد المتعلمين الكلي اثنا وستون، ويورد الصنائع التي تعلموها بالخارج والأماكن التي عينوا بها بعد رجوعهم، ويستفاد منه أنهم عادوا جميعا قبل مضم ربيع الأول لسنة 1305 هـ / 16 دجنبر 1888. وعلى مقال للحاج أحمد معنينو (نشر بمجلة البحث العلمي في العدد 25 ص. 22 وما بعد)، ومزيته أنه يورد - نقلا عن كنانة محمد بن الكعاب - تفاصيل مفيدة عن أسماء أفراد الدفعات الأربع الأولى وما تعلموه وأعمارهم ومساقط رؤوسهم، ويتعلق بسبعة وثلاثون متعلما فقط. وأيضا على المنوي في مظاهر بقظة المغرب ج 1، ص. 172 وما بعدها، وتقييد بمديرية الوثائق الملكية، محافظة التعلم بالخارج وعنوانه «المتعلمون ببلاد البلجيك» ولا يحتوي إلا على أسماء اثنا وخمسون متعلما. وموجب إبراء بالديرية ذاتها مؤرخ في مضم رجب 1303 هـ / 4 ماي 1886، وفيه أسماء خمسة وعشرون منهم، وتتميز جميع هاته المراجع بالاختلاف في معطياتها الإحصائية كما يتبين من خلال ما سنعرضه من معطيات.

وبخصوص أحوال المتعلمين بلجيكا فقد كانوا يتعرضون لحوادث شائهم شأن المتعلم وهو يخوض البدايات الأولى في تحصيل الصناعة والخبرة ومثال ذلك ما حدث لي محمد الحمدي الصفيوي الذي تعلم صناعة تفصيل مكينة التجارة وتركيبها وقد وقع به لطف الله ولو لا ذلك لقطعته يداه ورجلاه أو رأسه. وفيما يتعلق لمكانة الخاصة التي تبواتها بريطانيا لدى المخزن، خاصة بعد مساندهتها للمغرب لتمكينه من استعادة تطوان، فقد طلب من ممثلها بطنجة جون درايموند هاي الكتابة إلى لندن للحصول على موافقة رسمية تم بموجبها السماح لحوالي مائتين من الشباب المغاربة الذين وقع اختيارهم من مختلف القبائل والحوضر المغربية، بالتمرن على فنون الحرب والهندسة في جبل طارق.

إن لجوء السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان إلى المناهج والأساليب الغربية في تكوين الأطر المغربية في الوقت الذي كانت فيه عناصر مغربية أخرى تتكون في المشرق يدل على أن المخزن كان يحدد جس النبض للمقارنة بين النتائج الأكثر فعالية لدى الشرفيين والغربيين حتى يتسنى له اتخاذ موقف نهائي وتحديد السياسة المستقبلية الأكثر مردودية لتكوين المعلمين المغربية.

وحين قرر المخزن الحسني بعد 1873 وضع برنامج بعيد المدى لتحديث الجيش وتطوير أساليبه اتضح غياب شبه تام للأطر المستأنسة بالتكوين العلمي الحديث. وأما فبا لاستجابة إلى ضروريات كانت ملحة وتعتد اضطر المولى الحسن كإجراء أول ومؤقت إلى جلب مهندسين وخبراء أجانب من أوروبا رغم التكاليف الثقيلة التي فرضها ذلك. وحتى لا تستمر البلاد في تحمل أعباء المصاريف بدأ التهيء لإرسال بعثات مغربية إلى بلدان أوروبا للتكوين في المعاهد المتخصصة في الهندسة والصحة والفنون الحربية وفقا لأخر المستجدات التي عرفتها تلك التخصصات. أما البعثات التي توجهت إلى الديار



د. سليم بوزويطة

كان اتصال المغرب بالغرب في نهاية القرن التاسع عشر سريع ومتواصل، إذ تبلورت لدى المخزن فكرة الاستفادة من التجربة والثقافة الأوروبية اقتداء بالعثمانيين وبمصر أيام محمد علي، واستجابة لخصائص بعض ممثلي الدول الأجنبية بطنجة، تم إرسال بعثات طلابية مغربية عديدة في اتجاه الديار المصرية وأوروبا لتحصيل العلوم العصرية في مختلف التخصصات. وارتبط توجيه هذه البعثات إلى الخارج قصد التعلم بضعف الأحوال العسكرية للمغرب وتراجعها، حيث أظهرت هزيمتي إيسلي 1844 وتطوان 1859 - 1861 مدى التباين الموجود بين القوات المغربية ومثليتها الفرنسية والإسبانية، سواء على مستوى العتاد الحربي، أو على مستوى خبرة المقاتلين المستندة إلى تكوين علمي وتقني محكم ودقيق.

اعتقد السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام (1822 - 1859) في بداية الأمر أنه بالإمكان الاعتماد على خبراء من العالم الإسلامي لتطوير بنيات المغرب العسكرية على مستوى الأثر. ولأسباب دينية امتنع السلطان عن فكرة إرسال طلبة مغاربة مسلمين للتعليم في «بلاد الحرب»، وفضل توجيههم إلى مصر قبيل وفاته سنة 1859.

وفي عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان (1859 - 1873) ارتفع عدد البعثات المغربية إلى مصر إلى ثلاث بعثات أرسلت آخرها سنة 1867 وتجاوز عدد أفرادها الثلاثين. وقد اتجه إلى مصر بعض المغاربة قصد التعلم بطريقة اختيارية دون أن يكونوا ضمن بعثة رسمية وعددهم غير مضبوط. وبعد هزيمة تطوان اقتنع السلطان بضرورة الاعتماد على خبرة الأوروبيين ومهادهم ذات الفعالية العلمية الحقيقية لتكوين الأثر المغربية في مختلف التخصصات ذات الصلة القريبة أو البعيدة بالمجال العسكري. في هذا الإطار، ونظرا للمكانة الخاصة التي تبواتها بريطانيا لدى المخزن، خاصة بعد مساندهتها للمغرب لتمكينه من استعادة تطوان، فقد طلب من ممثلها بطنجة جون درايموند هاي الكتابة إلى لندن للحصول على موافقة رسمية تم بموجبها السماح لحوالي مائتين من الشباب المغاربة الذين وقع اختيارهم من مختلف القبائل والحوضر المغربية، بالتمرن على فنون الحرب والهندسة في جبل طارق.

إن لجوء السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان إلى المناهج والأساليب الغربية في تكوين الأطر المغربية في الوقت الذي كانت فيه عناصر مغربية أخرى تتكون في المشرق يدل على أن المخزن كان يحدد جس النبض للمقارنة بين النتائج الأكثر فعالية لدى الشرفيين والغربيين حتى يتسنى له اتخاذ موقف نهائي وتحديد السياسة المستقبلية الأكثر مردودية لتكوين المعلمين المغربية.

وحين قرر المخزن الحسني بعد 1873 وضع برنامج بعيد المدى لتحديث الجيش وتطوير أساليبه اتضح غياب شبه تام للأطر المستأنسة بالتكوين العلمي الحديث. وأما فبا لاستجابة إلى ضروريات كانت ملحة وتعتد اضطر المولى الحسن كإجراء أول ومؤقت إلى جلب مهندسين وخبراء أجانب من أوروبا رغم التكاليف الثقيلة التي فرضها ذلك. وحتى لا تستمر البلاد في تحمل أعباء المصاريف بدأ التهيء لإرسال بعثات مغربية إلى بلدان أوروبا للتكوين في المعاهد المتخصصة في الهندسة والصحة والفنون الحربية وفقا لأخر المستجدات التي عرفتها تلك التخصصات. أما البعثات التي توجهت إلى الديار

الاسم	الصناعة التي تعلمها
المنظم محمد بن علي القفاسي	الحدادة وتركيب المكينات وهو الآن يباب المنطغان المولى الحسن
محمد المنظري القفاسي	الحدادة وتركيب المكينات وتخييد المخاريط وهو حاضر بالخضرة الشرقية
الحسن الجندي	الحدادة وتركيب والمكينات وهو حاضر
أحمد الجندي	تعلم صناعة تفصيل مكينة التجارة وتركيبها وهو حاضر
محمد الوادخوري	تعلم كيفية فرغ المدير وتركيب المكينات وهو حاضر
عبد الرحمن البهادلي	تعلم كيفية تصفية المعادن وهو حاضر
حمان بن التهامي	تعلم صناعة فرغ النحاس وهو حاضر
علي بن قنور الحياضي	تعلم صناعة فرغ المدير وتركيب المكينات وهو حاضر
محمد بن ميمون	علم صناعة المدافع وتركيب المكينات وهو حاضر
البريس بن وحود	تعلم صناعة فرغ المدير وهو حاضر
محمد الحمدي الصفيوي	تعلم صناعة تفصيل مكينة التجارة وتركيبها. وقد وقع به لطف الله و قطعته يده
حمان المراكشي	تعلم صناعة فرغ المدير وفرغ المعادن وتصقيتها وتخييد مكينة وهو الآن بمراكش
المعطي بن ابراهيم	تعلم صناعة تصفية المعادن وهو الآن بمراكش
البريس زولو	تعلم استعمال مكينة الفرطوس وهو الآن بمراكش
الجيلالي بن ميارك	تعلم استعمال مكينة الفرطوس وهو الآن بمراكش
المكشال المكشالي	تعلم استعمال مكينة الفرطوس كذلك
العرفاوي بن الطاهر	تعلم استعمال مكينة الفرطوس كذلك
محمد حيات	تعلم استعمال مكينة الفرطوس كذلك
المسي بربطل	تعلم استعمال مكينة الفرطوس كذلك
الحاج عبد القادر الرزائي	تعلم استعمال مكينة الفرطوس كذلك
أحمد بن موسى	تعلم صناعة فرطوس الحديد وهو بمراكش
المحمود البيروي	تعلم صناعة فرطوس الحديد كذلك
الروغزوري البيضاوي	تعلم استعمال مكينة التجارة وسبك الحديد وهو الآن بالدار البيضاء
أحمد بن الحسن	تعلم تركيب بلورات النير وسائر المدافع وهو حاضر
محمد بن الحفيان	تعلم تركيب المكينات واستعمال مكينات التجارة حاضر
أحمد بن علي العراج	تعلم تركيب المكينات واستعمال برمت البخار حاضر
محمد بن المودن	تعلم تركيب بلورات النير وسائر المدافع وتخييد برمت البخار حاضر
عبد الله الزموري	تعلم استعمال المزيرات وفرغ المدير حاضر
أمان التقياس	تعلم استعمال بلورات حاضر
سالم بن ابراهيم	تعلم استعمال بلورات النير كذلك
عوان بن المصطفى	تعلم استعمال بلورات النير كذلك
العرفاوي بن الحاج	تعلم استعمال بلورات النير كذلك
محمد بن زروق	تعلم استعمال بلورات النير كذلك
أبو عيسى يورويين	تعلم استعمال بلورات النير

أحمد المرلكشي	تعلم صناعة الفرطوس حاضر
الحسن الخفطي	تعلم صناعة الفرطوس حاضر
عبد السلام الوادخي	تعلم صناعة الفرطوس حاضر
المعلم محمد المكشالي	تعلم صناعة الزنللات حاضر
العياض بن قاسم	تعلم صناعة الزنللات حاضر
محمد بن العربي	تعلم صناعة المرتر حاضر
ابن عيسى بن محمد	تعلم صناعة المرتر حاضر
محمد بن الرامي	تعلم صناعة المرتر حاضر
عبد الليي اليوسفي	تعلم صناعة المرتر حاضر
أحمد بن صالح	تعلم صناعة الجعاب حاضر
يوسفي بن حم	تعلم صناعة الجعاب حاضر
البريس الحداد	تعلم صناعة الجعاب كذلك
محمد بن العيس	تعلم صناعة الجعاب كذلك

- دفعة عينت على يد الأمير التلي : -

الاسم	الصناعة التي تعلمها
الحاج محمد التاغزوني	الزنللات وهو بالعراناش
الحاج محمد لقيبة	جعاب المكاشل وهو بالعراناش
محمد بن ميمون	تعلم حل المكاشل وشدها وطلاءها كذلك
عبد السلام العلمي	تعلم حل المكاشل وشدها وطلاءها كذلك
انريس بن الحاج العربي العلمي	جعايب رحمة الله
انريس الحينيبي	زنلتي بالعراناش
أحمد بن العربي الفراتي	جعايب رحمة الله

يتبع

(\*) عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس (جامعة سيدي محمد بن

ويسترسل عبد الرحمن بن زيدان في ذكر ما أنجبتته الدولة العلوية من غير المذكورين أعلاه وهو كثيرون لم تقيد أسماؤهم في دفتر المنقول منه كالتالي تعلموا الملاحة وما يتعلق بالعلوم البحرية.

لقد سعى المخزن إلى الاستفادة من الخبرات التي

أما مصاريف التعلم التي كان يتحملها المخزن فقد كانت تؤدي عنهم بانتظام. فقد طالبت المفوضية البلجيكية بطنجة بأداء 14000 فرنك عن تعلمهم سنة 1886 لتدفع لشركة كوكريل. والمقدار ذاته طلب

# مراكش تنظم مهرجانها للفيلم القصير

كلاس بمشاركة ضيوف الشرف وهم المنتجة الفرنسية المغربية لمياء التريبي والمخرج المغربي داود أولاد سيد، المخرجة الكرواتية Antoneta Alamat La Camera Kusijanovic الحائزة على جائزة d'Or بالإضافة إلى المنتج المصري محمد تيمور الفائز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي لمسابقة الأفلام القصيرة (2020)، حيث كانت الجائزة الأولى من نوعها في تاريخ المهرجان لمصر، والمنتجة عودة منتجة ومخرجة فلسطينية التيرنظمت العديد من البرامج السينمائية، بما في ذلك مهرجان السجادة الحمراء. Mobile و cinema و c ، حيث يتم زيارة القرى والمجمعات في المنطقة لعرض أفلام ترفيهية لصالح العائلات والأطفال.

الرباط، بولندا (بشراكة مع سفارة بولندا وجمعية صناعات الأفلام البولندية Munk Studio)، صربيا، تركيا وأوكرانيا. وتضم التشكيلة المغربية مجموعة من الأفلام، ستة منها داخل المنافسة الرسمية، بمشاركة مخرجين وممثلين مثل: مليكة العمري، محمد خوي، سعيد باي، عز العرب كاغاط، جلييلة تلمسي، سلوى زهران، منصور يدري، وغيرهم كما ستترأس لجنة تحكيم مهرجان مراكش للفيلم القصير في نسخته الثانية الفنانة أسماء الخليلي بمساعدة المصور سعد النازي والفنان التشكيلي المغربي المقيم بالمانيا يونس عتبان. برنامج المهرجان سيضم أيضا ندوات وماستر

مابين 23 إلى 30 سبتمبر 2022، في أماكن مفتوحة ومن المنتظر أن يكون الجمهور على موعد مع مجموعة واسعة من الأفلام في أماكن فراتية للمدينة وهي: قصر بديع، عرصة مولاي عبد السلام، نجوم جامع الفنا، دار الشريفة و Mbacha. وستستقبل النسخة الثانية من المهرجان بقول بلاغ في الموضوع، فلسطين كضيف شرف بمجموعة مختارة مهمة من الأفلام الفلسطينية القصيرة تحت إشراف المنتجة مي عودة بالشراكة مع مؤسسة الفيلم الفلسطيني و بالتعاون مع السفارة الفلسطينية، كما ستكون هناك أعمال حاضرة في هذه الظاهرة من ألمانيا، أرمينيا، فرنسا، اليونان وإيطاليا (بشراكة مع سفارة إيطاليا والمركز الثقافي الإيطالي في

بعد النسخة الأولى في عام 2021، يعود مهرجان مراكش للفيلم القصير في نسخته الثانية تحت رعاية وزارة الشباب والثقافة والاتصال، من أجل خلق جسور بين صناعات الفيلم القصير ومراكش. الهدف وفق الجهة المنظمة، من هذه الدورة، هو تعزيز المواهب المحلية من خلال بث أفلامهم القصيرة في منافسة متزامنة مع إنتاج صناعات أفلام دوليين. ويهتم مهرجان مراكش للفيلم القصير بشكل أساسي بإنشاء منصة للترويج لصناعة إنتاج الأفلام القصيرة بالإضافة إلى تعزيز تراث دور السينما المهجورة في المغرب. بمبادرة من مؤسسته رامية بلعادل، مهرجان مراكش للفيلم القصير سينظم هذا العام في مراكش في الفترة



## الرباط تحتضن العرض ما قبل الأول لفيلم «متمرد» للمخرجين عادل العربي وبلال فلاح

العائلات المتضررة والعالم أجمع، مشيرا إلى أن كتابة السيناريو كلفت عدة سنوات وجهدا كبيرا من التوثيق. من جانبه، قال كمال محمد، وهو أحد الممثلين الرئيسيين في الفيلم، إنه كان محظوظا بالعمل مع عادل وبلال في هذا المشروع «ذي المكانة الخاصة ليهما» نظرا للموضوع الذي يتناوله والذي أثر على أقرانهم وأصدقائهم في مدينة مولينبيك، حيث استقبلت ظاهرة التطرف. كما أعرب عن سعادته بلعب دور «الإمام يوسف» الذي يجسد «الإسلام الحقيقي» الداعي إلى التسامح والمحبة والاحترام، وليس العنف والتعصب والتطرف. ويشترك في الفيلم مجموعة من الفنانين المشهورين على غرار أبو بكر بن ساجي (كمال)، ولبنى أزبال (الأم ليلى)، وأمير العربي (نسيم)، وتارا عبود (نور) ويونس بواب (أبو عمار). وتم عرض الفيلم في مهرجان

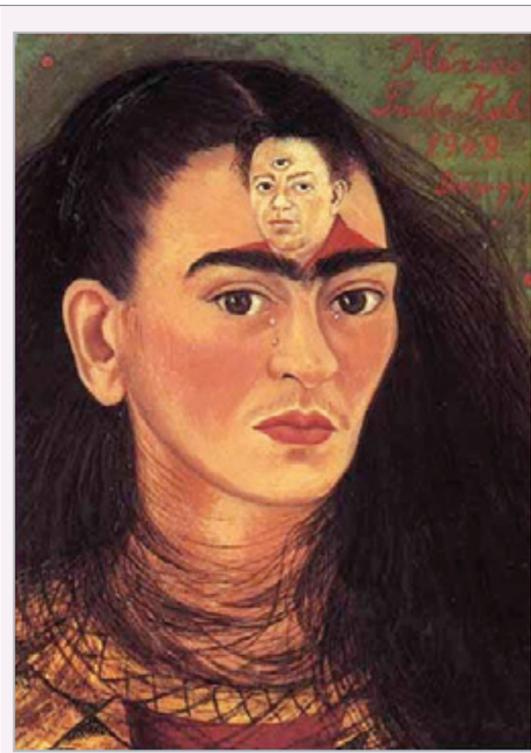
تم مؤخرا تقديم العرض ما قبل الأول للفيلم السينمائي الطويل «متمرد» للمخرجين البلجيكين من أصول مغربية، عادل العربي وبلال فلاح، الذي يرسل بالمشاهد إلى المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» في سوريا. فبعد النجاح الكبير الذي لقيه عملهما الأخير «فتيان أشقياء للأبد» (2020)، يقدم عادل وبلال عملا سينمائيا جديدا يتناول موضوعا ذا أهمية بالغة بمدينة مولينبيك حيث تم تصوير الفيلم، يتمثل في صناعة الجهاديين والإرهاب. ويحكي الفيلم الذي نجح في المزج بين ما هو عام وما هو خصوصي، قصة متوازنة لشقيقين؛ كمال، مغني الراب الشاب الذي قرر الذهاب إلى سوريا لمساعدة ضحايا الحرب، لكنه وجد نفسه مجددا من قبل تنظيم «داعش»، ونسيم، الطفل الذي بقي في مدينة مولينبيك مع والدته ليلى، والذي صار هدفا مفضلا لمجندي

لوقت طويل لمحاولة إيجاد إجابات، لا سيما حول أسباب التطرف والحرب المدنية». كما أشاد المخرج بـ «مسار الفيلم» التي تم انتقاؤه للعرض

ويسلط الفيلم الذي يعتبر فيلم حرب ودراما عائلية وكوميديا موسيقية تتخللها مشاهد «الراب»، الضوء من ناحية أولى، على ندم كمال الذي سحقته الآلة الإرهابية التي أجبرته على تصوير المعارك وعمليات الإعدام والحياة اليومية في المناطق التي سيطر عليها تنظيم «داعش» في خدمة الدعابة الجهادية، ومن ناحية أخرى، على الشحن الإيديولوجي المفرط تعرض له الطفل نسيم الذي يعتبر شقيقه كمال بطلا. وأعرب المخرج عادل العربي عن سعادته بالوجود في المغرب، وطنه الأصلي، حيث أتاحت له الفرصة لعرض هذا الفيلم الذي يورخ للهجمات الإرهابية التي وقعت على وجه الخصوص منذ عام 2012، في بلجيكا وفرنسا وسوريا. وأبرز العربي، أن هذه الحرب «كانت حربنا أيضا، لأننا تأثرنا جميعا بالتطرف والهجمات. وسرد هذه الوقائع ظل مشروعنا راودنا



في مهرجان (كان) السينمائي والعديد من المهرجانات الأخرى. من جهته، قال بلال فلاح إنه «شرف كبير بالنسبة لي» أن يتم عرض فيلم «متمرد» في الرباط،



## بيع أعلى لوحة أميركية لاتينية في التاريخ بما يقارب 35 مليون دولار

جيبينها وجه زوجها الرسام ديبغو ريفيرا، فوق عيون كالدو السواد التي تنساب منها دموع قليلة. وكان ريفيرا في ذلك الوقت قد تقرب من ممثلة مكسيكية شهيرة، ما شكل مصير انزعاج عبرت عنه كالدو في اللوحة. وقال إدواردو كوستانتيني: «بالنسبة لي، فريدا فنانة فريدة من نوعها. لديها حياة درامية ترويه من دون خجل، بطريقة عفوية ومفتحة، أعتقد أن هذا هو بالضبط ما يجبه الناس فيها». وقد توفيت كالدو عام 1954 عن 47 عاما. ويقدم المعرض المقام في متحف «مالبا»، والذي تم تقديمه للصحافة الأريعاء الماضي، أكثر من 240 عملا، لم يتم عرض الكثير منها في الأماكن العامة منذ ما يقرب من ثلاثين عاما. وهذه حالة «ديبغو إي يو» التي تعرض للمرة الأولى أمام العامة منذ 1998. وقد بيعت هذه اللوحة بمبلغ 34,9 مليون دولار في مزاد لدار سوندين، ما جعلها أعلى لوحة أميركية لاتينية في التاريخ، متجاوزة رقم ديبغو ريفيرا الذي حققه مع لوحة «لوس ريفالس» التي بيعت مقابل 9,76 مليون دولار في مزاد عام 2018.

يعرض رسم بورتريه ذاتي شهير للفنانة المكسيكية فريدا كالدو حقق العام الماضي أعلى سعر لوحة أميركية لاتينية في تاريخ المرات، لأول مرة منذ ربع قرن في متحف في بونينوس آيرس بعدما استحوذ عليه مؤسس المتحف. وتم الاستحواذ على رسم «ديبغو إي يو» (ديبغو وأنا) الذي أنجزته فريدا كالدو سنة 1949، في نوفمبر مقابل 34,9 مليون دولار في مزاد بنيويورك، لصالح «مجموعة إدواردو ف. كوستانتيني»، رجل الأعمال وهاوي الجمع الأرجنتيني مؤسس متحف فنون أميركا اللاتينية (مالبا) في بونينوس آيرس. وشكلت اللوحة منذ يوم الجمعة الماضي نقطة الجذب الرئيسية في معرض «ترسر أوكو» (العين الثالثة) الذي عرض خلاله إدواردو كوستانتيني مجموعته الخاصة، أيضا مع أعمال لكوبي وبيريديو لام والمكسيكيين ميغيل كوفاروبياس وروزا رولاندا، والبرازيلي فيسنتي دو ريفغو مونتيرو. وتظهر «ديبغو إي يو»، وهي لوحة زيتية على لوح صلب، الرؤية المميرة التي تتجلى عبر بورتريهات كالدو الذاتية. ويظهر على

### ضمن ترشيحات جوائز الشاشة الكندية للموسيقى

## موسيقى ناصر شرف في فيلم الحارة تترشح لنيل جائزة أفضل موسيقى أصلية لفيلم روائي



اعلنت لجنة جوائز الشاشة الكندية للموسيقى عن ترشح الموسيقار ناصر شرف لنيل جائزة أفضل موسيقى أصلية لفيلم روائي، وذلك عن موسيقى فيلم الحارة للمخرج باسل غندور، ومن المقرر أن يُقام حفل توزيع الجوائز يوم الأربعاء 21 سبتمبر) حيث يتنافس ناصر شرف مع أربع ملحنين آخرين في فئته. جوائز الشاشة الكندية للموسيقى هي احتفالية تقيمها رابطة ملحنين الشاشة الكندية، وتتألف من تسع فئات، وتشهد نسخة عام 2022 ظهور عربي بارز إلى جانب ترشح ناصر شرف، إذ ترشحت الملحنة السورية ليال وطفة عن مسلسل عنبير 6 والمشوار، بينما ترشحت الأردنية سعاد بشناق عن موسيقى الحلقة التليفزيونية The Nature of Things: Why We Dance. ناصر شرف مؤلف موسيقى كندي من أصول أردنية، تمتد مسيرته لأكثر من 25 عاما، أجاد خلالها دمج الأحنان العربية والشرقية سويا، وكان شرف قد حصل على درجة البكالوريوس في تأليف وتحليل موسيقى الأفلام من كلية باركلي للموسيقى في بوسطن، نال بعدها شهادة في الإنتاج والهندسة الصوتية من جامعة فول سيل. بعد ما أتم دراسته عمل في عدة ستوديوهات مكنته من العمل مع عملاء بارزين أمثال ديرزي ووينفرسال ومترو جولدن ماير، وفي عام 1993 عاد شرف إلى الأردن وأسس ستوديو شرف للإنتاجات الموسيقية. وفي عام 2008 تولى تأليف موسيقى العرض المسرحي «صخور البتراء» في احتفالية بإدرج مدينة البتراء ضمن عجائب الدنيا السبع والذكرى العاشرة لتنصيب الملك عبد الله الثاني. وإلى جانب أعماله في مجال وهو مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي

الأفلام والمسلسلات والمسرح، يؤلف ناصر موسيقى لوسائل الإعلام التفاعلية والتلفزيون والعباب الفيديو. وكان فيلم الحارة قد شهد مؤخرا توجداً بارزاً في المحافل الدولية إذ حصل على جائزة الجمهور وتنبوه خاص من مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد، كما فاز بجائزة لجنة التحكيم الكبرى من مهرجان الفيلم الدولي الأول في أنوناي بفرنسا، وترشح لـ 4 جوائز في جوائز النقاد للأفلام العربية التي يقدمها مركز السينما العربية على هامش فعاليات الدورة الحالية من مهرجان كان. وحظي فيلم الحارة بإشادات واسعة ضمن جولة عروضه شارك خلالها في العشرات من المهرجانات الدولية، ومن أبرزها مهرجان لندن السينمائي ومهرجان روتردام السينمائي الدولي. كما شهد عرضه الأول عربيا في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، بينما حصل على عرضه العالمي الأول في واحد من أعرق المهرجانات الدولية وهو مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي



# الثقافة

## غادة الأغزاوي الشاعرة تعتمر قبعة الساحرة



محمد بوديوك

جاءت إلى الشعر، وعليها منه بلل كثير، وطل رفرق اغزير. لم احظ بجواب عن سؤالتي: من تكون؟، ومتى شرعت تكتب، وهل يكون عملها الشعري الخفيف اللطيف البديع، ابنها البكر، ام يكون ثانياً لعمل او عمليين سابقين، رأت غادة انهما لا يفيان بالعهد وبالوعد، ولا يتشبعان انتظارها ومرامها، فارتأت ان تخرج هذا: ( قد اعرف اين امضي )، او ان تكون مثل لوتريامون او رامبو، او كوربيير، او آخرين الذين اشتعلوا دفعة واحدة، واتوا بالمعجب العجيب، والصوغ الشعري الغريب: غريب على السياق، والمواضعة، والمسطرة القائمة، والقاعدة المتبعة، والصور المرعية، والمجاز الجاهل: او كمثل اخواتها الشاعرات المغربيات اللاتي يكتبن شيئاً مختلفاً، شعراً آخر، بوحاً فنياً جارحاً، واحياناً جامحاً، وحرارفاً ضمن لغة مسنونة، وخيال مشبوب، وصور غاية في الإدهاش والمفارقة، إنهن القريبات من غادة الأغزاوي، أقصد: سكبنة حبيب الله، وفدوى الزباني، وعائشة بلحاج، ودامي عمر، ونايدة القاسمي، ونوال الزباني، وكريمة لباس\*\*\*، وزكية المرموق، وأخريات: من دون ذكر الشعراء الذكور الذين يفرغون من البحر نفسه، ويشربون من العين عينها، ويرتشفون كاسات الحنظل أو الكنكار ذاتها وهم يواصلون ترسيم الاختلاف والمغايرة، وبناء الصوت الآخر، الصوت الجديد، فماداً يضيف الديوان الشعري قيد القراءة والتفكير، إلى ريبتروار الشعر المغربي الحديث والمعاصر: ما جديده، ما إدهاشه، وأين تكمن مغايرته، ويتجلى اختلافه، ويتبدى جدارته الشعرية؟

أما جديده، فكونه لا يتقيد بمدرسة شعرية ما، بل يتأيد بنفسه حافاً محتفلاً بشعرته الضجر والكتابة، ومزدهياً بلغة بسيطة لكن عميقة ومأهولة بأسئلة أنطولوجية مضمرة، وبأسي شفيف مستطمن، وفرح غامر أيضاً يفيض أكوساً بلورية طي الموائد اللامرئية التي يتمدد فوقها نرائج جرح لغوي، وجرح في الحب، وجرح في الإقامة، وهوة في المنفى، وندم واسع العينين، غزير\*\*\*\* الأحداق.

لغة الشعر ترقص، لكنها تفكر أيضاً. تفكر في الرقص ذاته، في حوافره ومجراه، وفي عفويته، وقواعده ولا قواعده، وهل أدى غايته، وأوفى على الخفة والرشاقة، والوخز اللذيذ البعيد، وتفكر في ما بعد الرقص، أي في ما بعد التخيل والتخييل، والاستصفاة والتوصيف والمجاز، والتشبيه، ما يعني أنها تفكر وهي تكتب والبياض يحف بها، واللحظة معلقة بأهدائها، في ما ستصير إليه للعبة، لعبة الشعر أساساً، وكيف بالإمكان أن تجمع بين التامل والإدهاش، بين الإبراق والاستغراق، بين الخطية والتوتير والإنهاء المبالغت الخاطف كضربة فرشاة لفكرة كانت يصد إبران وجهها، وسماحتها، وملامحها، وأزيائها.

هو ذا الانطباع الأولي الذي يرتسم في الذهن، ويخرج به قارئ العمل الشعري هذا: ( قد اعرف اين امضي )، او هكذا يخيل إلي. وبالإمكان دمغ العنوان بالاستفهام، بالأداة هل؟ لينوس القرار بين الشك واليقين، بين الخفاء والتجلي، بين التوجس خيفة مما ينتظرها في آخر الدرب والمسار، وأصلاً ورضاً مما قد تتاله من بُغيات جزاء صبرها و« قوتها ». « وإن كانت « قد» قبل المضارع كما هو مقرر، تفيد الشك والتقليل، وتذبذب اليقين. إن التأويل لضرورة قسوى هنا، ضرورة حيوية لأنه يسمح بوضع اليد على الإضافة النوعية على صعيد اللغة والأسلوب، وعلى صعيد الشكلة والبنية والتركيب، والتحبك الناجح، ونسج مسرودة شعرية تجترح الوهج والوجازة، والكثافة، والتعبير البسيط الخالي من التعقيد، ومن مساحيق البلاغة والتوشية والزخرفة. فالوضوح المؤتلق المنغلق في الآن عينه، يوصل رسالة لا تني تبرغ لتخفي، وتختفي لتبرغ. إنه الوضوح العميق الخفيف الأحمر العقيقي ككرة في راحة اليد، أو الأخضر الفرويكي كعصفور الجنة، أو الأصفر المُعَضَّر كفراسة على رمش العين، وضوح يَجُونَا ونحن نحاول - فرحين مهللين - تفسير المعنى، واستبانة الطريق نحو الهدف المنشود. أقلت الهدف المنشود: «لعمري لقد أخطأت». فما في الشعر اللطيف الرهيف المشوط السوالف بعناية وتعهد عجيبين، الذي يقوم على المفارقة والإدهاش، هدف ولا مبتغى، ولا هم يحزنون. بل فيه اللذائذ الغميسة التي تستصفي وتستطمر من غموضه الأروزي، ونهاياته الأمتوقعة التي تتثال بكل الفجاءة، لمعا ضوئية تغمز غمزاً سريعاً ومتواصلًا من دون أن تنشر ضوعها، أي معناها ودلالاتها. وهكذا، تسمح لنا القراءة المُبَصِّرة المستبصرة لا العائشة فقط. على الرغم من أنني سقطت

مغرمًا بالمجموعة الشعرية هذه - بالوقوف على أهم موضوعاتها ومضامينها، هذا، إن كان للشعر - أصلاً - مضامين وموضوعات. فالتجربة الشعرية تقول. عادة - بكل ما أوتيت من سفور أو غموض وجمال، بان الشعر حالات لا موضوعات. والحالات، كما هو مقرر أو ماهو في شبه المقرر، تأتي وتغيب، تومض وتنتطفئ، تشتعل وتخبو. تتهطل وتنحسب - فجأة - كقطر الصيف، حتى لكنها لوحات منقوعة في الماء واللون، مترعة بالضوء والسحر. تحملها لغة خاصة هي لغة الشعر بطبيعة الحال. تلك اللغة التي ما انفكت تتجدد وهي تتقوِّلب وتنتقلب، أو تتمرد على صانعها وسانعها، صانحة بالفم المليان: «إنما أنا بوحٌ وجرح وفرح ومرح ومسرات وأحزان، خذروف وضوان، ظلل وظل، غيم وشمس وندى. وأنا غنائي أو درامي، وذات مسكبة بقشور البقين، ولحاء الشك والارتباب، ساعية - أبداً - إلى الإمساك بتلابيب الضوء الهارب، والظلال الزواعة، والسراب القريب البعيد، والواحة المحلوم بها في القفر والمحل والتصحر الذي يُطوق المحال والمحيط، والدائرة والإنسان، والكائنات طرّاً.

الشعرية زئبقية في أكثر حالاتها ونماذجها، أو لا تكون. تصور ما لا يصور، وتقرب ما يعسر على التقريب، وتشكلن بالغة المنتخبة، اللغة الخصوصية ما سره أو حقه الاستحالة، أو - في الأقل - الاعتياص والانزياح والعدول. تقول غادة في أمها وصفاً يُجِبُّ المعروف والمطروق: - ( كلمة صغيرة من لحن المغفرة تحرق عيني، وقطرة شاردة من

والممنط والمقمط من التعابير والمعاني المطروحة في الطريق. واعية بكون الشعر غاية في ذاته عليه أن يقول، وعلينا أن نتأوله. تغتسل اللغة به، وتترنن حتى وهي غائصة في الغامض والبعيد من المعاني، والقصي من الاستعارات، والمخترق للمألوف والمباح. فاللغة تجرح الشاعرة كما عبرت بشكل جميل، وكذلك يفعل الشعر والحب والمنفى، والندم:

- ( لولا خوف الأصابع من النار  
لكان الشَّعرُ لئساً  
يتدحرج بين الأصابع الباردة،  
يتسرب داخل الجلد.  
لماذا أرفض الإصغاء؟  
يمكنني أن اشعل  
النار  
والشَّعرُ  
وسجارة واحدة  
قبل أن أقول: تصبغ على خير.

- وفي نص آخر، تقول وهي تمهِّمُ بطلاء دمه الحار، بوحاً جارحاً، وحائراً ومحبيراً:

( لم تمت أول مرة  
تثرثر كثيرا  
كي لا يعود الحب  
كجندي متوحش  
ليتناك من موتها.  
لا تصقُ أنني ميتة  
ولا تصدق أنني حيَّة  
إياك...  
أنا اضحكُ



### قد أعرف أين أمضي

غادة الأغزاوي



### ثمة ما يدعو إلى القول بأن غادة تعبت بالجهاز المروي، تشقلب الصور، وتعيد تركيب معانيها وأخيلتها كما تفعل طفلة ملونة والعلب الملونة

ليمون الهدب تغرق صلاتي - وشهقة صماء من غيم الضلوع نُورُك مدأي - وتر خفيف من عناق الكمنجات يخطف صداي - حلم منك من عنق النارنج يشيع منفاي - وشوق كئيب من غسل الأيام يتوسد الضباب )

هو ذا توصيف الإم الشعري المغربي في الخيال، والمنبجس من نرات دم الشاعرة السكان سويداء قلبها. ولا مجال للبحث عن تفسير للصور البديعة التي توالث تصوُّر الإم، أجمل نساء الكون. كل أم هي الأجلل لامحالة. فالرومانسية مرفودة بالسريالية، تجبرنا على السكوت. لو كان الشعر تقليدياً مكرور الصورة، عادياً مستعداً، موطوعاً ومطروقاً، لالتفت بطلب رضا الإم، وصورتها يبنوعاً ورمزاً للطهارة والحب والتضحية والرعاية والعناية، والجمال. لكنها راهنت على ما يُفَرِّدُها أي: على ما تجمن هي من بداه، واستبق الغير إلى توشية الإم به. والشاعرة غادة واعية كل الوعي بما أقدمت عليه من حيث خروجها عن المباشر، والهتافي،

بيدي،  
مثلما أخيف ذبابةً جائعةً.

وإذا، هي في حاجة إلى هواء وشمس وماء. في حاجة إلى رحابة صدر، وحب ورعاية. وحب أنقى وأقوى من الموت. وفي حاجة البوح الدفين إلى لغة أنقى، لغة أرقى، لغة تبرع كُشِصٌ في صيد اللؤلؤ بعد افتكائه، بحقق وحرفية ومراس، من الأصداف والمحار، كما في قولها الشعري الأتف، وصورتها السريالية المدهشة: ( أكل الهواء الذي يتسرب، وأخيف الموت بيدي، مثلما أخيف ذبابة جائعة )

- أو كما في مثل قول الشاعرة التالي:  
صوته الذي لم ينادني مرة مثلما أحب  
سازرعه في قلب السماء،  
دون أن أعرف  
في أي بقعة سيمطر.  
سماي لا تتكلم  
ولا أنا.

لكننا نجيد الضحك  
بلغة المطر.

هكذا، يصبح صوت الغائب، صوت الحبيب، صوت الرجل بإجمال، بعيداً وسبعياً، رحبياً وممتنعاً، مترامي الأطراف كامبراطورية هارون الرشيد الذي لم يكن يعرف في أي مكان ستمطر سحابة مرت سريعاً فوق رأسه تقويها الرياح إلى وجهة مجهولة وجغرافية نائية. أو كامبراطورية إليزابيث ملكة بريطانيا والكونولث، التي تجهل متى برغت الشمس، وأين توجد الأرض التي برغت فيها ومنها. وإذا، ثمة ما يدعو إلى القول بأن غادة تعبت بالجهاز المروي تشقلب الصور، وتعيد تركيب معانيها وأخيلتها كما تفعل طفلة بالذمى والعلب الملونة. تعيد كل هذا وغيره معجوناً في نشأة أخرى، وسيرة جديدة، سنّها، في ذلك فسحة ثقافية معتبرة، ومرجعية معرفية وإبداعية تنهل وتمتخ منها من دون أن تقلدها أو تستسلم لبنيانها وسنّتها ونسقتها؛ وكذلك يفعل المبدعون الحقيقيون الذين راوا أنه بالإمكان أن يبدعوا على إشراق أو خمول ما كان، بغير أن يسقطوا في مطب الاجترار، ومازق الاغترار مع سبق الإصرار. بل إن ياتوا ربما بما لم تستطعه الأوائل، وذلك لأن الزمن غير الزمن، والمساق غير المساق، والشروط السوسيو تاريخية، والسوسيو ثقافية غير الشروط التي أوجت إلى السابقين ما أوجت، وزينت أمام أعينهم ما زينت:

- هيّا استيقظ  
لاشيء أجمل  
من أن أقول لك استيقظ  
ثم افتح نوافذ قلبي على بحر بيننا.  
انتظر...  
كلّا. إنه شيء يشع  
إني أتدرب على حقيقة بعيدة  
مثل ضرب يعاتب الضوء داخل بنو.  
لاتقل شيئاً.. عينك أجمل من الكلام

الضريز يعاتب الضوء لأنه لا يراه، أو هو يراه شيئاً خيالياً يزعج عمق ليله، وحكمة ظلامه الممتد. والعينان تقولان كل شيء من دون أن تتبسا بحرف، ومن دون أن تحركا اللسان ببديع الوصف والبيان. ألم يقل أحمد شوقي الأثير:

وتعتلت لغة الكلام وخاطبت عيني في لغة الهوى عينك  
لغة الهوى لا يللمها ولا يكورها ويقولها  
الخطاب ولا الكلام. لغة الهوى لغة روجية علوية  
نفسية لا يظهرها ويبرزها سوى الدمع، أو حرارة الجسم الفحائية، أو صعود الدم قانينا إلى الوجنتين. وقال شاعر أم كلثوم، كما نعتته، أحمد رامي:

- الصبّ فضحه عيونهُ وتبّد عن وجْد  
شؤونهُ

وبالإمكان الاسترسال في إيراد الشواهد الشعرية البهية، والصور الطرية الغضة لولا خوف الإطالة والإطباب. وليس يحيد عن التصوير في الشعر إلا ضائع ومُضَعٌّ أو مُدْع. فالنصير أس من أسس الشعر أي جاء وكيفاً جاء، وعلى أي هيئة وسُمّت حدّت وتَجَسَّن، وإي الألبسة ارتدى، والمهاري امتطى. وهو دال من دوال الشعر الأهم التي تراهن على تكليم الأشياء بالغوص فيها ومن ورائها، وخرق الحجب والستائر الواقعية الغامقة، للوصول إلى ما يوصم - في لغة وعُرف السُنّة والأوصياء - بعالم البِدع والضلالة، والجراة، واستنفا الحواس، وإشغال كافة الحواس بما فيها تلك التي لم تظنها قلم الفيلسوف الأديب الفرنسي الشهير: هنري برغسون.

بالإمكان الاسترسال في إيراد ذلك وغيره، إقناعاً منا بأن هذه المجموعة الشعرية الصغيرة الجميلة الماتعة، تسمح به وأكثر، وتنهض دليلاً على أن الشعر العربي الجديد بات متنوعاً، متعددًا، ساحراً في أكثر تَمَلّاتِه ونماذجِه، غاويًا، ومغريًا بالقراءة اللذيذة، والمعرفة الفريدة، والاستمتاع الآلا.

### إحالة:

- ديوان: ( قد اعرف اين امضي ) - غادة الأغزاوي - منشورات بيت الشعر في المغرب - 2015.

### التضليل الإعلامي لدى تنظيم الدولة الإسلامية



المعتمدة من قبله.  
يقع الكتاب في 380 صفحة من القطع الكبير، ويعد وثيقة بعد مرور أكثر من سبع سنوات من إعلان التنظيم سيطرته على مُدُن عراقية وسورية مثل الموصل والرققة، ومن ثم انهزامه وتفكيكه لاحقاً.

### عزيز الحدادي في «نقد السياسة المقدسة»



يصدر قريباً عن دار خطوط وظلال للدكتور عزيز الحدادي كتاب جديد بعنوان «نقد السياسة المقدسة نحو أركيولوجيا الصمت». نقرأ على ظهر الغلاف: «لايصبح الحكيم محرراً لشعبه إلا إذا استيقظ هذا الشعب من سباته التبولوجي، واقتفى أثر هذا الحكيم، من أجل أن يستعيد حقه في الوعي السعيد، ويتحمر على الوعي الشقي الذي حوله إلى عبد خادِم للعائلة المقدسة التي تمارس الحكم باسم الحق الإلهي، إنها تتلقى خطابها من السماء لتمارس استبدادها في الأرض، وتحرم الأسئلة من مسكنها في التاملات، ومن طبيعة الكتابة الفلسفية أن تتحول إلى قراءة لتاريخها، وبانتهاها إلى تلك اللحظات المشرقة تحقق وحدتها في الروح المطلق، هكذا تصبح كل الكتب الفلسفية مجرد صراع أبدي مع هذه العائلات المقدسة والحال أن أول من كتب عن العائلة المقدسة هو كارل ماركس الذي انتقد السلطة المعرفية والسياسية، باعتبارها استيلا بلا لارواح بغية استغلالها طبقيًا، واستنزاف قوتها الإنتاجية ولعل هذه الهيمنة السياسية، لم تكن لتتحقق لولا استغلال المقدس، الذي تحول إلى الأيديولوجية، يسهل اقتحامها بواسطة النقد الفلسفي، ولذلك فإن غاية هذا الكتاب تختلف في الظاهر عن غاية ماركس، لأن التوجه إلى الطبقة الحاكمة يختلف عن التوجه إلى الفلسفة المثالية الألمانية يقول ماركس:»إننا نسعى إلى إبراز الاختلاف بين رؤيتنا لمفهوم الأيديولوجية ورؤية الفلسفة الألمانية، من أجل تصفية حساباتنا مع وعينا الفلسفي القديم، وبعبارة أخرى إنه نقد موجه إلى فلسفة ما بعد هيجل». فبأي معنى تصبح الأيديولوجية والعائلة المقدسة اثنين بالعدد، واحداً بالماهية؟، ألا تكون هذه الوحدة في الروح هي ما يشكل خطراً على الطبقة الفحائية؟، ألا يتم هدم العائلة المقدسة، بمجرد ما تنهار إيديولوجيتها؟، ألا يكون الصراع بين الحق والزائف أعنف من الصراع الطبقي؟

### المحرقة النووية الفرنسية في الجزائر



«ثقافة وسلامة» تجاربها.  
استقر العبودي في مدينة وهران الجزائرية في السبعينيات ودرس فيها حتى وفاته العام الماضي، ومن مؤلفاته: «برابيع رقان» (2001)، و«جرائم فرنسا في الصحراء الجزائرية» (2000).





## جامعة الجيدو تقرر الانسحاب من تظاهرتين رياضيتين تحتضنهما تونس



بعدما ألغت مشاركتها في بطولة شمال إفريقيا بتونس، التي من المرتقب أن تقام بتونس في الفترة الممتدة ما بين 7 و11 سبتمبر المقبل. وجاءت هذه الانسحابات انسجاما مع قرار المغرب بإعادة النظر في العلاقات التي تجمعها بالنظام التونسي، على خلفية تعمد هذا الأخير طعن المملكة في الظاهر، عقب توجيه الرئيس قيس سعيد الدعوة لإعزم البوليساريو بشكل أحادي، للمشاركة في أشغال القمة اليابانية الإفريقية، واستقباله شخصيا بمطار قرطاج.

فررت الجامعة الملكية المغربية للجيدو وفنون الحرب المشابهة الانسحاب وعدم المشاركة في تظاهرتين رياضيتين ستحتضنهما تونس خلال سبتمبر الجاري. وحسب بلاغ للهيئة الرياضية، فقد «قررت الجامعة الملكية المغربية للجيدو وفنون الحرب المشابهة الانسحاب وعدم المشاركة في البطولة العربية للأندية البطلة والبطولة العربية للناشئين والناشئات والأشبال والبراعم التي تستضيفها الجامعة التونسية للجيدو خلال الفترة من 6 إلى 12 سبتمبر». وانضافت جامعة الجيدو إلى جامعة كرة اليد، التي قررت عدم مشاركة الأندية الوطنية في تظاهرتين رياضيتين في تونس، حيث جاء في بلاغ نشرته على موقعها الرسمي «قررت الجامعة الملكية المغربية لكرة اليد الانسحاب وعدم مشاركة الأندية الوطنية بتونس في الدورة 37 للبطولة العربية لكرة اليد للأندية البطلة خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 27 سبتمبر 2022، والتي كان مقررا خلالها مشاركة نادي واد السمارة لكرة



10 | الخميس 1 سبتمبر 2022 الموافق 4 صفر 1444 العدد 13.237

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## استفادت منها الأندية ودخلت سوق الانتقالات بصدور منقوخ



## 490 نزاعا مازالت تنتظر تدخل الجامعة للحسم فيها

الجامعة مدعوة إلى اجتهاد أكبر لضبط تعاملات الأندية

## أخبار

### الساحة

#### منتخب الفتيان يتأهل إلى ربع نهائي كأس العرب

انترج المنتخب الوطني المغربي لأقل من 17 سنة تذكرة العجور إلى دور ربع نهائي كأس العرب للناشئين، المقامة حاليا في الجزائر، عقب فوزه أول أمس الثلاثاء على منتخب جزر القمر بهدف دون رد، وذلك برسم الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات.

وعانت العناصر الوطنية كثيرا قبل أن تنجح في الإنفاس الأخيرة للقاء من هن شاكر، الذي استغل كرة طائشة في مربع عمليات الفريق القمري أودعها الشباك.

وعبر المغرب للدور المقبل، كوصيف للمجموعة الثالثة، برصيد 6 نقاط خلف العراق المتصدر (7 نقاط)، حصدها من انتصارات أمام كل من موريتانيا وجزر القمر، فيما انهزم أمام المنتخب العراقي.

وستضرب كتيبة سعيد شيبا موعدا في دور الربع مع متصدر المجموعة الرابعة، والتي تضم منتخبات مصر والسعودية وسوريا ولبنان.

#### ثلاث مغربيات ضمن حكام كأس العالم للفتيات

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، أول أمس الثلاثاء، عن تعيين ثلاث حكمات مغربيات، ضمن قائمة حكام مباريات كأس العالم للسيدات لأقل من 17 سنة، والتي ستحتضنها الهند في الفترة ما بين 11 و30 أكتوبر المقبل. وعرفت لأحة حكام المسابقة تواجد كل من حكمة الوسط بشرى كربوبي، وحكمتي الشرط فتيحة جرمومي وسكينة حمدي.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد سحب عقوبة الإيقاف، التي فرضها في وقت سابق على الاتحاد الهندي لكرة القدم، ما يعني إجراء المونديال في وقته المحدد.

وتعرف المسابقة حضور المنتخب المغربي للسيدات لأقل من 17 سنة، للمرة الأولى في تاريخه، حيث سيدشن رحلته بمواجهة البرازيل يوم 11 أكتوبر، ثم يقابل مستضيف البطولة الهند بعد ثلاثة أيام، ويختتم دور المجموعات بملاقات الولايات المتحدة الأمريكية في 17 من نفس الشهر. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قد عين المغربية فتيحة جرمومي ضمن الطاقم التحكيمي، الذي قاد المباراة النهائية لبطولة كأس العالم للسيدات لأقل من 20 سنة (كوستاريكا 2022)، والتي حسمها المنتخب الإسباني لصالحه بعد تغلبه على نظيره الياباني (3 - 1) وأناط الاتحاد الدولي لكرة القدم للمغربية فتيحة جرمومي مهمة تقنية حكم المساعد الفيديو (فار).

#### المغرب التطواني يتعاقد رسميا مع المهاجم إجروتون

أعلن نادي المغرب التطواني عن تعاقد رسميا مع المهاجم توفيق إجروتون. وأشار المصدر إلى أن فريق المغرب امتلك تطوان لكرة القدم تعاقد مع المهاجم توفيق إجروتون بعقد يمتد لموسم واحد.

ويأتي التعاقد مع المهاجم توفيق إجروتون، خريج برنامج القدم الذهبي، رغبة من اللجنة التقنية لتعزيز الجبهة الهجومية للفريق، الذي تمكن من العودة إلى قسم الصفوة الموسم الكروي الفائت.

وكان المهاجم توفيق إجروتون قد لعب لكثير من الأندية الوطنية منها، الوداد الرياضي، النادي القنيطري، الجيش الملكي ونهضة بركان، ليلتحق في الأخير بفريق الحمامة البيضاء في انتقال حر. وكان فريق الحمامة البيضاء قد انتدب سابقا 10 لاعبين، وهم المهاجم أنور الفريديني، الذي جاور العديد من أندية القسم الثاني، والظهير الأيمن محمد الحماني، وخريج مدرسة الوداد البيضاء المدافع أيمن شباني، والحارس محمد صابر القادم من حسنية أكادير.

#### الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تمدد فترة الانتقالات الصيفية

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ لها نشرته عبر موقعها الإلكتروني الرسمي، عن تمديد فترة الانتقالات الصيفية وذلك «تماشيا مع لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم بفترة الانتقالات الصيفية برسم الموسم الرياضي 2023/2022. وتم عليه تحديد الفترة الجديدة كالآتي: بطولة الرجال: من فاتح يوليوز 2022 إلى غاية 9 سبتمبر 2022. بطولة السيدات: من فاتح غشت 2022 إلى غاية 30 سبتمبر 2022. بطولة العصب الجهوية: من فاتح يوليوز 2022 إلى غاية 31 نجنبر 2022.»

#### وكان يتعين على الجامعة، وإلى حين اتخاذ قرارات نهائية في النزاعات المعروضة عليها، أن تتخذ إجراء استباقيا يمنع الفرق من التعاقدات إلى حين تسوية وضعياتها القانونية، وكذا الحد من ارتفاع حجم التعاقدات، لاسيما داخل الفرق التي تعاني صعوبات مالية، فهل يعقل أن يقوم فريق يلعب في الدرجة الثانية، ويعاني من صعوبات مالية جمة بانتداب 17 لاعبا، مع ما يتطلب ذلك من التزامات وتعهيدات مالية!

والمح مصدرنا إلى أن بعض الفرق قامت بفسخ عقود بعض لاعبيها بعد أقل من أسبوعين فقط على توقيعها، ما يزيك درجة العبث وحجم الارتباك داخلها، وهو ما تراهن الجامعة على القطع معه باعتماد نظام الشركات.

وتوقع مصدرنا أن تحرم العديد من الفرق من دخول سوق الانتقالات الشتوية ما لم تسدد التعويضات المستحقة لخصومها داخل أجل 45 يوما من صدور الأحكام النهائية، قبل أن يتساعل عن سبب عدم تمكين الجامعة لبعض اللاعبين من مستحقاتهم، رغم أنهم حصلوا على أحكام نهائية، وقامت باقطاع قيمة الأحكام من المنح التي تخصصها للأندية.

ومن المنتظر أن يحمل هذا الموسم كثيرا من المفاجآت داخل المشهد الكروي الوطني، لأن نظام الشركات سيكشف عن أعطاب جمة داخل الأندية، خاصة تلك التي كانت تعتمد طرق التدبير التقليدية.

هي أسئلة وانتقارات كبيرة يتعين على الجامعة أن تأخذها على محمل الجد، لأن التنافس الكروي، خاصة في السنوات الأخيرة، عاش تحت الهموم والمشاكل، الأمر الذي أضر بمصداقية التنافس بفعل سيطرة ازدواجية المهام على مختلف الأجهزة الكروية.

#### وكان يتعين على الجامعة، وإلى حين اتخاذ قرارات نهائية في النزاعات المعروضة عليها، أن تتخذ إجراء استباقيا يمنع الفرق من التعاقدات إلى حين تسوية وضعياتها القانونية، وكذا الحد من ارتفاع حجم التعاقدات، لاسيما داخل الفرق التي تعاني صعوبات مالية، فهل يعقل أن يقوم فريق يلعب في الدرجة الثانية، ويعاني من صعوبات مالية جمة بانتداب 17 لاعبا، مع ما يتطلب ذلك من التزامات وتعهيدات مالية!

والمح مصدرنا إلى أن بعض الفرق قامت بفسخ عقود بعض لاعبيها بعد أقل من أسبوعين فقط على توقيعها، ما يزيك درجة العبث وحجم الارتباك داخلها، وهو ما تراهن الجامعة على القطع معه باعتماد نظام الشركات.

وتوقع مصدرنا أن تحرم العديد من الفرق من دخول سوق الانتقالات الشتوية ما لم تسدد التعويضات المستحقة لخصومها داخل أجل 45 يوما من صدور الأحكام النهائية، قبل أن يتساعل عن سبب عدم تمكين الجامعة لبعض اللاعبين من مستحقاتهم، رغم أنهم حصلوا على أحكام نهائية، وقامت باقطاع قيمة الأحكام من المنح التي تخصصها للأندية.

ومن المنتظر أن يحمل هذا الموسم كثيرا من المفاجآت داخل المشهد الكروي الوطني، لأن نظام الشركات سيكشف عن أعطاب جمة داخل الأندية، خاصة تلك التي كانت تعتمد طرق التدبير التقليدية.

هي أسئلة وانتقارات كبيرة يتعين على الجامعة أن تأخذها على محمل الجد، لأن التنافس الكروي، خاصة في السنوات الأخيرة، عاش تحت الهموم والمشاكل، الأمر الذي أضر بمصداقية التنافس بفعل سيطرة ازدواجية المهام على مختلف الأجهزة الكروية.

#### إبراهيم العمري

يتعين على الجامعة ولجانها المستقلة أن تبت في 490 نزاع تخص اللاعبين والفرق، والتي مازالت تنتظر الفرج. وقال مصدر مطلع إن عدد الملفات العالقة منذ نهاية الموسم الماضية وبداية الموسم الجديد تناهز 270 ملفا، كان يتعين الحسم فيها قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد، وهناك نزاعات أخرى مازالت في الطريق، وتحمل مبالغ كبيرة، لكن هذا التأخر كان في صالح الفرق بالدرجة الأولى، لأنها حصلت على هامش زمني مهم، مكنتها من دخول سوق الانتقالات بصدور منقوخ. ودعا مصدرنا جامعة كرة القدم ولجانها المكلفة بالنزاعات وتأهيل اللاعبين إلى مجهود أكبر، من أجل إضافة كثير من المصداقية على التنافس الكروي، لأن وتيرة العمل الحالية بطيئة، وتدعم مصالح الأندية، خاصة تلك التي لا تحترم تعاقداتها مع اللاعبين والأطر التقنية.

## الدورة الأولى من الدوري الاحترافي

# اليوم بركان، حسنية أكادير أول عقبات النهضة في مشوار البحث عن اللقب



خريكة، مقابل فوز على الاتفاق المراكشي. وبراهن الفريق الأكاديري على تقديم صورة جيدة في بطولة هذا الموسم، والعودة إلى واجهة التنافس بقوة على اللقب. وسيكون نهضة بركان أول عقبات الفريق السوسي هذا الموسم، لأنه هو الآخر يتطلع إلى بلوغ أعلى درجات التنافس على الدوري، بعدما أنهى الموسم الماضي متوجا بلقب كأس العرش.

وخلف أداء النادي البركاني خلال الموسم الماضي انطباعا قويا، حيث توج بكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم للمرة الثانية في ماي المنصرم، قبل إحراز اللقب الثاني لكأس العرش على حساب الوداد البيضاوي نهاية يوليوز الماضي. ويأمل الجمهور البركاني نتائج أفضل من مجموعة توجت بأربعة ألقاب كبيرة في غضون خمس سنوات، ومرشحة للظفر بلقب خامس، عندما تواجه الوداد يوم 10 سبتمبر برسم كأس السوبر الإفريقي.

وسيدافع الفريق البرتغالي هذا الموسم بمدرّب جديد، هو الجزائري عبد الحق بنشيشة، الذي خاض تجارب في البطولة الوطنية بعد إشرافه على العديد من الفرق منها الدفاع الجديد، والرجاء، واتحاد طنجة، ومولودية وجدة، وأجرى الفريق عدة تعاقدات وازنة، حيث انتدب الجناح عبد الواحد حسني والظهير الأيمن حمزة السوموي،

#### إ - العمري

يرفع السنار عن منافسات البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم في قسمها الأول، من الملعب البلدي ببركان، الذي سيحتضن اليوم مواجهة قوية بين نهضة بركان وحسنية أكادير، بداية من الثامنة والنصف ليلا، لتتواصل فعاليات الجولة إلى غاية الأحد المقبل.

وقام حسنية أكادير بإجراء تغييرات كبيرة داخل صفوفه، حيث كان التعاقد مع المدرب البرازيلي ماركوس باكينتا، خلفا لعبد الهادي السكتوي، وانتدب العديد من اللاعبين، أبرزهم كاتي كالتوندي من جمهورية الكونغو الديمقراطية وأيوب الأخضر، لاعب المغرب الفاسي، وسيف الدين العلمي من رابيد بوخارست والحارس هشام المجهد، العائد إلى فريقه الأم بعد تجربة مع اتحاد طنجة، فضلا عن الحارس بدر الدين ابعير قادما من أولمبيك الشريعة، والمدافع محمد الجعواني والقادم من الدفاع الجديد، فيما كان التونسي فادي بن شوق (27 سنة) آخر المنتدبين، حاملا معه تجربة محترمة رامكها من خلال مروره عبر فرق فرنسية وتونسية. كما قام الفريق بتمديد عقدي لاعبيه يوسف مهري وعزير قايد حتى صيف 2026.

وتحضيرا للموسم الجديد أجرى الفريق ثلاث مباريات ودية، حصد فيها هزيمتين أمام شباب السوالم وأولمبيك

العميد عزيز أبرز المغادرين لنهضة بركان

## في ندوة عقدها بملعب البشير

## رئيس جمعية شباب المحمدية لم أراول مهامه بشكل عادي وكل الأمور ظلت بيد رئيس الشركة الرياضية



مصطفى الزياتي خلال الندوة الصحافية

## عزيز بلبودالي

قال مصطفى الزياتي رئيس جمعية نادي شباب المحمدية الممارس في البطولة الاحترافية الاولى لكرة القدم، خلال ندوة عقدها أول أمس الأربعاء بملعب البشير وحضرها إلى جانبه نائبه الأول رشيد جامعي، أنه يعتزم الاجتماع بالرئيس المدير العام للشركة الرياضية للنادي من أجل تحديد موعد لعقد جمع عام استثنائي للجمعية.

في هذا السياق، وفي تصريح عبر الهاتف خص به صباح أمس الأربعاء، جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، أوضح الزياتي أنه أصبح من الضروري عقد جمع عام استثنائي لانتخاب مكتب جديد، بعد أن قرر عدد من أعضاء الجمعية، وتحديدًا انتخاب ثلث الأعضاء.

وقال في هذا الصدد إنه سيجتمع بالرئيس المدير العام للشركة الرياضية من أجل وضع تصور محدد يهدف أولاً إلى تنقية الأجواء داخل الفريق، ويضع ثانياً برنامجاً واضح المعالم من أجل الرقي بالفريق وتقوية كل هياكله.

وأكد رئيس الجمعية أنه نال ثقة الجمع العام المنعقد في شهر أبريل الماضي وحاز على منصب الرئيس دون أن يراول مهامه بشكل عادي تاركاً أمور التسيير بيد الرئيس المدير العام للشركة الرياضية، بل حتى عملية تسليم السلط والوثائق لم تتم، مبرراً أنه فضل أن تسيير الأمور كما هي دون أن يثار أي تشويش والفريق كان قد انطلق في تحضيراته للموسم الجديد. هذا وتحدث مصطفى الزياتي رئيس الجمعية الرياضية لنادي شباب المحمدية لكرة القدم، أثناء الندوة عن رفضه لسلوك ثلاثة أعضاء رحلوا عن الجمعية وفضلوا التسيير من داخل الشركة الرياضية، متهماً إياهم بتفضيل مصالحهم الذاتية عن مصلحة الفريق والدليل يقول الزياتي أن أحدهم وكان يشغل مهمة أمين مال الجمعية، ومباشرة بعد انتقاله للشركة، قام بإدخال الفريق في معسكر تدريبي مغلق داخل منتجعها السياحي لعشرة أيام مقابل 55 مليون سنتيماً. يذكر أن مصطفى الزياتي كان قد انتخب في شهر أبريل الماضي رئيساً لجمعية نادي شباب المحمدية لكرة القدم خلفاً لهشام أيت مائة الذي قدم استقالته من رئاسة الفريق لوجود حالة التنافي كونه رئيساً في نفس الوقت لجماعة المحمدية.

## 60 سنة مرت على أول محطات كأس محمد الخامس

## أوراري علي

حلت خلال شهر غشت 2022، الذكرى 60 لتنظيم وانطلاق دوري كأس محمد الخامس في كرة القدم، الذي يعد من بين المظاهر الكبرى والهامة التي نظمت في عهد المغرب المستقل والتي جعلته يتميز على الصعيدين العربي والقاري، وعمر وامتد من 1962 إلى 1980، ليتوقف مباشرة مع الأسف بعد ذلك. فكرة تنظيم ذلك الملحق الكبير كان وراءها مجموعة

من الشخصيات المرموقة من بينها عمر بوسنة أحد مؤسسي الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ورئيسها في السنوات الأولى للاستقلال، وأحمد النتيقي الكاتب العام السابق للجامعة الذي قدم خدمات كبرى للكرة الوطنية، المشروع تم عرضه في البداية على مسؤولين في مركز القرار، لكن لم يجد أي صدى، ليتم اقتراحه بعد ذلك على الملك الراحل الحسن الثاني الذي رحب به وحظي بقبوله، ليبرى النور، حيث انطلق تنظيمه كل سنة ابتداء من سنة 1962، وبالتحديد في الأسبوع

الأخير من شهر غشت الذي يصادف ذكرى ثورة الملك والشعب، إحدى المحطات البارزة في تاريخ الكفاح الوطني ضد الاستعمار، باستثناء سنة 1971، حيث تم تأجيل النسخة إلى يناير 1972، والثانية سنة 1978 إلى مارس 1979. ودورة 1979 جرت بدورها في السنة الموالية 1980 وشارك فيها المغرب الفاسي، الفائز ببطولة 1979، ولو نظمت في وقتها المعناد، لشارك فريق شباب المحمدية في محطة 1980 بحكم إجازته لقب بطولة لتلك السنة. في حين لم تجر دورتي 1972 و1973.

هذا الموعد الدولي الهام، كانت تستدعي للمشاركة فيه 3 أندية من أقوى وأبرز الأندية من أوروبا الشرقية والغربية آنذاك، ومن أمريكا اللاتينية، إلى جانب النادي المغربي الفائز بالبطولة، مع تسجيل استثناءين، ففي محطة 1966، تم إشراك ناديين من المغرب، الوداد الرياضي، البطال، والجيش الملكي، الوصيف. وفي 1977 تم إشراك منتخبين، رومانيا وتشيكوسلوفاكيا، إضافة إلى الوداد وإيفرتون

سانتاماريا، اتلتيكو مدريد، أفيلا، ماندوزا، أكريطا، ف.س برشلونة، كايكو، ريفي، توريس، بابيرن مونيخ، بيكنباور، ما بير، مولير، هونيس، أنتير ميلانو، فاكتي . بوكاجينيور: مارزولين، بلوخين من كييف. وكانت الأندية الإسبانية الأكثر حضوراً وتنويجاً. أما القارة الإفريقية فكان نصيبها مشاركة واحدة، في نسخة 1978 المرجاة إلى 1979 ب3 أندية، كانون ياوندي من الكامرون، حافيا كونكري من غينيا، وجان دارك من السنغال.

أما الأندية المغربية المشاركة، فيأتي الجيش الملكي في المقدمة ب7 مشاركات، 1967، 1968، 1970، 1963، 1962، 66، 196، فريق الوداد ب5 مشاركات 1966، 1969، 1976، 1977، 1978. المغرب الفاسي، مشاركتان، 1965، 1980، نهضة سطات، مشاركة واحدة 1971، بني ملال 1974، مولودية وجدة 1975، والفرق المتوجة هي، اتلتيكو مدريد، 1965، 1970، 1980، ولقب واحد لـ

ريس، بارتيزان بلغراد، بوكاجينيور الأرجنتيني، ريسال مدريد، العلم الأحمر بلغراد، فلانينكو البرازيلي، برشلونة، بابيرن مونيخ، بينارول من الأوروغواي، دينامو كييف، اندرلخت، رومانيا، الوداد البيضاوي، وهو النادي المغربي الوحيد الذي ظفر باللقب، ساعده في ذلك حضور أندية إفريقية بدل الأوربية والأمريكو لاتينية، في حين وصل الجيش الملكي للنهائية مرتين، 1967، 1970، أما الفرق الأخرى فقد لعبت لقاء الترتيب بعد الهزيمة في نصف النهائية، حيث لم تنجح في مجاراة والوقوف أمام قوة الأندية المنافسة.

تشير إلى أن دورات السدوري من 1962 إلى 1975 و1980 دارت بالملعب الشرقي، محمد الخامس حالياً، 1976 و1977 بملعب الفتح بالرباط، 1979 بمراكش. إنه أضحى الآن من الواجب إحياء هذا الملحق الدولي الهام والذي لزال عالقا بذاكرة وأنهم رياضيي الأجيال التي عاصرت، لأنه يشكل إرثاً رياضياً مجيداً.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
الوكالة الحضرية لدار البيضاء

## إعلان عن بيع عن طريق عروض للأثمان

تعن الوكالة الحضرية لدار البيضاء عن بيع محلات تجارية كاتنة بالقطب الحضري النواصر تتواجد بمركز تجاري يقع في قلب حي سكني مكون من فيلات وسكن جماعي من خمسة طوابق وسكن اقتصادي ومتوفرة على المرافق العمومية الأساسية.



- محلات تجارية
- فضاء تجاري
- خدمات



رواق الطابق العلوي	<input type="checkbox"/> محلات تجارية ذات مساحات تتراوح ما بين 74 م <sup>2</sup> و 360 م <sup>2</sup> يمكنها استقبال أنشطة تجارية متنوعة غير ملونة. <input type="checkbox"/> متاجر ذات مساحات تتراوح ما بين 23 م <sup>2</sup> و 44 م <sup>2</sup> يمكنها استقبال أنشطة تجارية متنوعة غير ملونة
رواق الطابق الأرضي	<input type="checkbox"/> متاجر ذات مساحات تتراوح ما بين 14 م <sup>2</sup> و 87 م <sup>2</sup> يمكنها استقبال أنشطة تجارية متنوعة غير ملونة.
فضاء تجاري	<input type="checkbox"/> فضاء تجاري فسيح على مساحة تبلغ 2203 م <sup>2</sup> .

## آخر أجل لإبداء العروض

يتم إبداء العروض بنفس العنوان وذلك قبل تاريخ الأربعاء 07/09/2022 على الساعة الثانية عشر ظهراً.

الموقع الإلكتروني [www.auc.ma](http://www.auc.ma)

ولتزيد من المعلومات المرجو الاتصال بالمصلحة التجارية للوكالة الحضرية لدار البيضاء 18، شارع الرشيد - دار البيضاء - الهاتف: 05-22-29-57-03/04 - 06-69-91-98 / 06-18-84-01-31 / الفاكس: 05-22-33-32

## إعلان عن ضياع نظير رسم عقاري

يعلن السيد أحمد خلوفي بن موسى الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم FB13147، أنه ضاع منه في ظروف غامضة نظير الرسم العقاري عدد 02/6621 المسلم له من المحافظة العقارية بتاوريرت والخاص بالمنزل الكائن بتجزئة المسيرة رقم 221 تاوريرت. المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بتاوريرت.

ع.س.ن 2887 د.1

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم تاوريرت  
دائرة العيون  
قيادة مستكمار  
جماعة مستكمار

إعلان عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية  
الخاص بموظفي جماعة مستكمار  
برسم سنة 2022

تعن رئيسة جماعة مستكمار أنه ستجري يوم 12 أكتوبر 2022 على الساعة التاسعة صباحاً بمقر الجماعة امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 لفائدة موظفي الجماعة المتوفرين على الشروط النظامية الجاري بها العمل وفق ما هو مبين في الجدول التالي:

الدرجة الممتحن بشأنها	عدد المناصب الممتحن بشأنها	شروط المشاركة في الامتحان	ملف طلب الترشيح
محرر من الدرجة الثانية	01	يشارك فيه المحررون من الدرجة الثالثة المتوفرين على (06) سنت سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند تاريخ إجراء الامتحان.	تودع طلبات الترشيح لدى مكتب الموارد البشرية بجماعة مستكمار قبل 05 أكتوبر 2022
مساعد تقني من الدرجة الثانية	01	يشارك فيه المساعدون التقنيون من الدرجة الثالثة المتوفرين على (06) سنت سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند تاريخ إجراء الامتحان.	

لا يقبل أي ملف وصل خارج الأجل.

ع.س.ن 2888 د.1

# الاشتراك

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

jaridati@gmail.com

## الصين تزرع الفضاء... النباتات المزروعة في المختبر الفضائي الصيني تنمو بشكل جيد

نبتت بذور نباتين في الوحدة المعملية «وينتيان» بمحطة الفضاء الصينية، وهما الآن في حالة جيدة، وفقا لإيجاز حول التقدم في تجارب زراعة النباتات بالمحطة الفضائية يوم الاثنين الماضي. وتم وضع عينات بذور من نباتين، أرابيدوسيس والارز، في خزانة تجريبية بيئة الحياة في الوحدة المعملية، والتي تم إطلاقها إلى الفضاء في يوليو الماضي. وبدأت تجارب الزراعة بالفضاء يوم 29 يوليو بتعليمات أرضية. وذكر الإيجاز الصحفي أن شتلات نبات الأرابيدوسيس نمت مكونة عدة أوراق، فيما نمت شتلات الارز إلى ارتفاع حوالي 30 سم، موضحا أنه سيتم إجراء تجارب دورة حياتهم في وقت لاحق للحصول على بذور فضائية. وقال تشنغ هوي تشيونغ، الباحث في مركز التميز في علوم النباتات الجزيئية التابع للأكاديمية الصينية للعلوم، إن البلاد نجحت في الحصول على بذور فضائية من نبات أرابيدوسيس من خلال تجربتها السابقة لدورة الحياة في الفضاء. وأضاف تشنغ أنه من المؤمل أن تنجح التجربة الخاصة بدورة حياة الارز في الوحدة المعملية «وينتيان» وأن توفر إرشادات نظرية لإنتاج الحبوب الفضائية. وقال تشنغ إن نمو النبات في الفضاء يواجه مشاكل مثل تأخر وقت الإزهار، وانخفاض معدل إعداد البذور، وانخفاض جودة البذور، وإن القليل من المحاصيل، مثل اللغث والقمح والبالزلاء، هي التي أكملت تجاربها في الفضاء للحصول على البذور.



## ريبورتاج؛ متحف في الموصل يستعين بالواقع الافتراضي لإحياء معالم دم رتها الحرب

تضع مهية يوسف على عينيها خوذة الواقع الافتراضي في أحد متاحف الموصل، أكبر مدن شمال العراق، فيما تدور حول نفسها وهي تشاهد معالم المدينة التي لا تزال تحمل ندوب الحرب في عالم الواقع. الألف الصور لجامع النوري الذي دمر بعدما زرعه عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالمتفجرات، وكنيسة الطاهرة داخل الزوايا المتعرجة لآرقة المدينة القديمة، وغيرها من معالم محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، دمجها مهندسون ليعيدوا رسم ملامحها ومنحها حياة ثانية، مقدمين للزوار فرصة القيام برحلة في الذاكرة. على ضفاف نهر دجلة، يقدم متحف «بيت تراث الموصل» هذه التجربة منذ افتتاحه بمبادرة ذاتية في يونيو، وهو عبارة عن منزل موصلي بعمارة تقليدية أنيقة. تروى مهية يوسف مشاعر مختلطة بعد زيارتها المتحف. تدخل في الغرفة السوداء المخصصة للعرض الافتراضي، تضع النظارات الضخمة السوداء، وتذهب في عالم آخر. وتقول المرأة البالغة 50 عاما وتمتلك مشغل «مذاق الموصل» للكاتلات التراثية إنها أحست «شعور مريب، بين حزن وفرح»، مضيفة «عادني المتحف 40 عاما إلى الوراء، لحظات عشقتها وكانها سنوات، وحينما عدت إلى الواقع تألمت». تتعلم مهية «ذهبا في عالم آخر، كنت أتمنى أن تكون هذه الموصل الحقيقية وليس الافتراضية».

وبعد خمس سنوات من نهاية الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لا تزال المدينة القديمة اليوم بصدد إعادة الإعمار، وتنتشر في أرجائها ورش البناء والركام. وعلى الرغم من أن السكان عادوا إلى مدينتهم، وعادت معهم الانحطامات المروية والحياة، لكن المواقع الأثرية التي تعود إلى مئات السنين لا تزال تحت الترميم، ضمن مشروع «إعادة إحياء روح الموصل» الذي أطلقته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) بتمويل من دولة الإمارات والاتحاد الأوروبي. خلال الشهر الأول لتأسيس هذا المتحف، «تجاوز عدد الزوار الأربعة آلاف شخص»، كما يشرح مؤسس المشروع أيوب نونون يونس، مضيفا «لم تكن نتوقع هذا الإقبال على المشروع» الذي تطلب العمل عليه سنتين.

ويقول يونس البالغ 29 عاما «كثير من الأطفال والزوار لم يروا جامع النوري ومئذنته الحديدية»، والذي لم يبق منه اليوم إلا قاعدته، مضيفا «نحاول من خلال هذا الواقع الافتراضي أخذ الأشخاص بجولة في تلك المواقع». يمكن للزوار أن يجولوا عبر هذا المتحف الافتراضي في خمسة مواقع أثرية، من جامع النوري، إلى موقع الحضرة الذي يعود إلى أكثر من ألفي عام، ويقع في وسط الصحراء على بعد نحو 100 كلم من مدينة الموصل، ويديره تنظيم الدولة الإسلامية. ويتعاون مع شركة «قاف لاب»، شركة محلية مختصة بزيادة الأعمال بديرها شباب من الموصل، أعيد رسم ملامح المدينة ونقلها إلى الواقع الافتراضي. ويشرح عبد بشار محمد الذي يعمل في قسم الواقع الافتراضي في الشركة المسؤولة عن تصميم المتحف الافتراضي «استخدما في أغلب المشاهد صورا قديمة للمدينة، مثلا جامع النبي يونس، احتجاجا إلى مجموعة من ناس مبدئين التقطوها بانفسهم أو صور شخصية حصلنا عليها منهم واستطعنا من خلالها أن نعيد بناء الجامع». ويقر الشاب بصعوبة المهمة بسبب «نقص الصور عن المواقع الأثرية، التصوير كان قليلا قبل عام 2014».

في المتحف أيضا، قطع تراثية كانت تترتب بها البيوت الموصلية التقليدية وبعض الأعمال الفنية التي تعكس تاريخ المدينة، جمعها القميون على مدى ثلاثة أشهر، وتبرعت ببعضها عائلات من الموصل. حفظت القطع خلف واجهات زجاجية، مثل جرار فخارية ملونة وجهاز راديو قديم، وفي قاعة أخرى، عرضت لوحات ومنحوتات، وسجاد أحمر تراثي. ويشرح يونس أن «هناك أكثر من 100 قطعة تراثية كانت موجودة في بيوت» السكان، «أرادوا أن يحفظوها في مكان لائق. بعض القطع يتجاوز عمرها الخمسين والمئة عام». بعدما جال افتراضيا في الأزقة القديمة التي كانت تضم منازل بعضها عمره بين 100 و150 عاما، يقول محمد عبد علي (28 عاما) «الحرب أنهت كل أربع سنوات، المفروض أن تكون هناك خطوات جديدة لإعادة هذا التراث الذي من شأنه جلب السياح وإعادة الحياة للمدينة».

ويضيف الشاب المقعد «شعور جميل جدا عندما تتجول في داخل الجامع الكبير وترتاد الموصل القديم بأزقة بمعاله الأثرية الضمنية لكنها في الواقع ... عبارة عن كتل صخرية متناثرة... الفرق كبير بين الواقع الافتراضي». مع ذلك، يحتفظ الشاب بقليل من الأمل. ويقول «تجربة جميلة أن تشاهد الواقع الافتراضي. إن شاء يأتي يوم تتجول فيه بالحقيقة وتكون أجمل من (الواقع الافتراضي)».

## أزياء خارقة للأسطورة سيرينا وليامس



في رولان غاروس 2018. شرحت «أشعر باني محاربة في داخلها، أميرة محاربة من واكندا»، في إشارة إلى فيلم النمر الأسود، «أردت دوما أن أكون بطلة خارقة».

مع ذلك اتخذ الاتحاد الفرنسي للتنس نظرة قائمة تجاهه، وفرض حظرا عليه في منافسات مستقبلية. قال رئيس الاتحاد برنار غويديتشيلي «يجب على المرء احترام اللعبة والمكان». بعد حظر رولان غاروس، ظهرت الأمريكية في فلاشينغ ميدوز بفستان «توتو» أسود لراقصات الباليه. الجزء العلوي كان له كم طويل بينما اليد اليمنى كانت بدون أكمام. قالت «من السهل اللعب به. هناك نوع من الانسيابية في اليد المحررة (من الأكمام). من السهل اللعب في التوتو لاني جر بت ذلك من قبل. كان الأمر ممتعا».

في مليون بارك، ارتدت لونا زاهيا بالأحمر، الزهري والأسود من قطعة واحدة، مع تغطية للقدم اليمنى فقط. كانت تحية، بحسب قولها، للدعاة الراحلة فلورنث غريفيت جونيور حاملة الرقم القياسي العالمي في سباق 100 م. شرحت عن مواطنها التي توفيت عن 38 عاما «كانت فلو جو عداة رائعة، رياضية رائعة خلال نشأتي. كان رائعا رؤية أزيائها المتغيرة».

ظهور في ويمبلدون بذيل فستان أبيض قابل للإزالة. لكن هذا الزي لم ي حفر في الأذهان طويلا، لأنها أجيبت على الانتساب من مياراتها في الدور الأول أمام البيلاروسية اليكساندرا ساسنوفيتش لاصابة بساقها اليمنى بعد ستة اشواط فقط.

على مدار مسيرة امتدت أكثر من ربع قرن، كانت أزياء أسطورة كرة المضرب الأمريكية سيرينا وليامس لافتة للنظر على غرار مستوياتها الرائعة في ملاعب الكرة الصفراء.

بعد ارتدائها ما لا يقل عن 400 ماسة في شعرها، عصابة رأسها، فستانها الأسود وحذاءها الرياضي خلال تخطيها المونتينيغرية دانكا كوفينيتش في الدور الأول من بطولة فلاشينغ ميدوز التي ستكون على الأرجح الأخيرة في مسيرتها، تلقي وكالة فرانس برس نظرة على أفضل 10 أزياء ارتدتها حاملة لقب 23 بطولة كبرى.

عندما أحرزت لقبها الثاني في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 2002، كانت ترتدي بذلة القطة (كاتسوت) من الليكرا اللصيقة بالجسم.

سيطر ذلك على أجزاء كبيرة من مؤتمرها الصحافي في الدور الأول، حيث شعر بعض المراسلين بالارتباك. «ملابس رائعة. هل تأتي مع زعانف، وقناع وأنبوب تنفس؟». ردت سيرينا «بالطبع لا. هي أكثر بذلة القطة. ليست بذلة غطس. بذلة الغطس لها أكمام طويلة وعادة ما تكون أطول وأكثر سماكة».

تالعت «هي مصنوعة من الليكرا. من المفترض أن توجي من بعيد بأنها مصنوعة من الجلد. لكنها من الليكرا لأنها تتلصق بالجسم. إذا لم يكن شكل جسمك لائقا فهي ليست الملابس المناسبة».

ظهرت سيرينا في رولان غاروس 2004 بري زهري من قطعتين صم مته شركة ناكي.

برز حرف S على عصابة رأسها، بينما كشف قميصها العلوي عن زر على بطنها.

كانت معضلة وليامس إذا كان سي سمح لها بخوض بطولة الولايات المتحدة المفتوحة بحداء يصل إلى الركبة بدلا من أحذية التنس الاعتيادية.

قالت قبل انقراضها «يمكنك ارتداها وانت تلعب، أنا متأكدة من ذلك».

تالعت «المظهر متمر، عندما أكون حقا متمرمة. لذا يجب أن أبدأ بشيء مثل «سيرينا متمرمة بلا سبب».

وصف هذا الزي بال«أخضر نيون». ارتدت سيرينا زيا متعدد الألوان مع جوارب تصل إلى الركبة في بطولة أستراليا المفتوحة في مليون عام 2005.

ترك فستانها انطباعا هائلا «أته متدفق للغاية وشفاف للغاية. لم يكن مناسباً أن يكون أقصر. أحببت كيف كان يطير إلى أعلى وينخفض».

خسرت سيرينا نهائي ويمبلدون 2008 أمام شقيقها الكبرى فينوس، لكنها بعثت برسالة لدى وصولها إلى الملعب الرئيس مطلع البطولة وهي ترتدي معطفا أبيض اللون.

«أحب كثيرا المعطف الواقية من المطر». نمر وردي في المباريات النهارية وأسود في الليلية خلال بطولة الولايات المتحدة 2014. أطلقت عليه شركة ناكي «الفستان الشرير لسيرينا».

قالت زميلتها الالمانية الروسية إيلينا فيسنيينا لصحيفة «يو اس ايه توداي»: «تحاول اظهار منحنياتها. هذا أمر جيد. تظهر أجمل جزء من جسمك وتغطي أجزاء أخرى لا تريد اظهارها. حقا تبدو سيرينا جيدة بهذا الزي».

واحدة من أكثر ملابسها إثارة للجدل كانت بذلة القطة السوداء

## ارتفاع كبير حتمي في مستوى البحر في ظل ذوبان الجليد في غرينلاند

حتى إذا توقف الاحترار المناخي، فإن ذوبان الغطاء الجليدي في غرينلاند قد بدأ بالفعل وسيؤدي إلى ارتفاع كبير في مستويات سطح البحر، بحسب دراسة حديثة خلصت إلى أن التقديرات المتدولة بشأن حجم الخطر الناجم عن هذه الظاهرة قد لا تعكس فداحة الوضع.

وخلص علماء الجليد الذين أعادوا الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «نيشتر كلايمت تشانج»، إلى أن الاحترار الحالي، بغض النظر عن أي تلوث إضافي ناجم عن الوقود الأحفوري، سيؤدي إلى خسارة ما لا يقل عن 3,3% من حجم الغطاء الجليدي في غرينلاند، بزيادة قدرها 27,4 سنتيمترا عن مستوى سطح البحر. ورغم عدم قدرتهم على تحديد جدول زمني دقيق، يؤكد الباحثون أن الجزء الأكبر من هذه الزيادة سيحصل بحلول عام 2100. وهذا يعني أن التقديرات الحالية تقلل من خطورة الوضع ويانه من الضروري أخذ هذه «التوقعات المقلقة» على محمل الجد.

وهذه التقديرات هي بالحد الأدنى لأنها لا تأخذ في الاعتبار الاحترار المستقبلي، كما أوضح المعد الرئيسي جيسون بوكس من الخدمة الجيولوجية الوطنية في النمساك وجرينلاند.

وقال بوكس لوكالة فرانس برس «هذا حد أدنى حذر. كل ما يتطلبه الأمر هو أن يستمر المناخ في الاحترار حول غرينلاند حتى يكون التأثير أكبر».

وإذا تكررت مستويات الذوبان القصوى التي لوحظت في عام 2012 كل عام، فقد يصل ارتفاع المياه إلى حوالي 78 سنتيمترا، وهو مرادف لغمر مناطق شاسعة على ارتفاعات منخفضة وإغراق سكانها.

في تقريرها المرجعي لعام 2021، قدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أنه في ظل السيناريو الأسوأ لايعاات غازات الاحتار المناخي، فإن ذوبان الصفائح الجليدية في غرينلاند سيسهم في ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار 18 سنتيمترا بحلول عام 2100. أما المصدر الرئيسي الأخر لارتفاع مستوى سطح البحر فهو ذوبان الغطاء الجليدي في القطب الجنوبي.

بالنسبة لجيسون بوكس الذي شارك في إعداد هذا التقرير، فإن أحدث أبحاث فريقه تشير إلى أن هذه التقديرات «متدنية جدا».

وأشار إلى أنه إذا أدى تغير المناخ إلى ظهور تهديدات أكثر إلحاحا، مثل اندعام الأمن الغذائي، فإن تسارع ارتفاع مستوى سطح البحر سيسبب بدوره تحديا.

وقال «سيكون ذلك على طاوله البحث في غضون بضعة عقود، لأنه بعد ذلك سيبدأ في تهجير المزيد من الناس».

في تقريرها لعام 2022 عن التغيرات المناخية، قالت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إنه حتى إذا استقر الاحترار بين درجتين مئويتين و2,5 درجة مئوية، فإن إعادة رسم الأراضي الساحلية سيستمر على مدى آلاف السنين، ما قد يؤثر على ما لا يقل عن 25 مدينة كبرى ويغرق المناطق المنخفضة».

حيث كان يعيش سنة 2010 ما يصل إلى 1,3 مليار شخص.

وقد بي نت دراسات نشرتها هيئة «ارتكيب ريسرتش» الدنماركية بشأن المنطقة القطبية الشمالية مطلع العام الحالي، أن الغطاء الجليدي الضخم في غرينلاند انحسر بواقع 4,7 تريليون طن في 20 عاما، ما ساهم وحده في ارتفاع مستوى المحيطات 1,2 سنتيمترا.

ويرجع ارتفاع مستوى سطح البحر عادة إلى التمدد الحراري للمحيطات، إذ تاخذ المياه مساحة أكبر عندما ترتفع درجة حرارتها، وأيضا إلى ذوبان الأنهار الجليدية في الصفائح الجليدية.